السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 58
جريدة أسبوعية تصدر من داريا
enab baladi
من كرْم الثورة
سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الثامن والخمسون - الأحد ٣١ آذار (مارس) ٢٠١٣

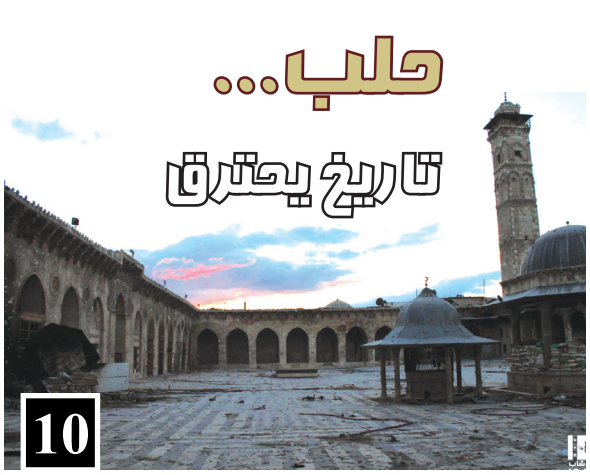

الائتلاف يتسلم مقعد سوريا في الجامعة العربية ويفتتح أول سفارة له في الدوحة

الخطيب يترأس وفد المعارضة في القمة العربية

مقعد الثورة السورية

مكسب كبير وتطور نوعي أحرزته الثورة السورية في صراعها ضد الاستبداد تمثل بإعطاء مقعد سوريا في جامعة الدول العربية للائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة.

المعقد الذي جلس عليه معاذ الخطيب رئيس الائتلاف مسلحًا بمئة ألف شهيد ومئات آلاف المفقودين وعشرات المدن المدمرة ليحاضر أمام القادة العرب بمبادئ الثورة السورية الأصيلة، ومطالبًا إياهم بالإفراج عن المعتقلين، ما هو إلا أحد انتصارات الثورة السورية.

مسؤولية كبيرة نراها تلك التي تحملها الائتلاف باستلامه مقعد الجامعة ومن ثم استلامه السفارة السورية في دولة قطر، وهو ما يدخل الثورة السورية والائتلاف كواجهة سياسية للثورة مرحلة جديدة عنوانها انتزاع الشرعية الدولية من نظام الأسد، فبعد مقعد الجامعة تتوجه الأنظار نحو مقعد الأمم المتحدة.

لأول مرة تواجه المعارضة السياسية باستحقاق سياسي بهذا الحجم، فهي قد أصبحت السطلة في مواجه النظام الخارج عن الشرعية، الأمر الذي ما كان ليحدث بالتأكيد لولا قناعة عربية ودولية بقرب انتصار الثورة السورية. ولكن تبقى الشرعية الدولية منقوصة وغير ذات معنى ما لم تكن مدعومة بقوة تمارس السلطة في الداخل السوري وهو ما نأمل أن يكون عليه السيد غسان هيتو عضو الوفد الممثل لسوريا ورئيس الحكومة المنتخب.

على المعارضة السورية أن تكون على مستوى الموقف الدولي الذي وضعتها فيه دماء السوريين وتضحياتهم، وأن تكف عن المهاترات والمزاودات السياسية التي لوثت عملها خلال الفترة الماضية.

ضبط الثورة على الإيقاع الوطني الداخلي وضبط الأجندات الخارجية وفرض الأمن والملف الاقتصادي والطبي كلها أولويات يجب أن تكون في برنامج حكومة هيتو المزمع تشكيلها في الداخل السوري.

العقبات كبيرة، ولكن الأمل أكبر والسوريين عقدوا النية أن لا يعودوا إلى بيوتهم حتي ينالوا حريتهم وهم قد أعطوا ثقتهم للائتلاف ولرئيسه الذي أشفى صدور الناس بكلامه، فنرجو أن لا تضيع المعارضة هذه المرة آمالهم وآلامهم.

داريا: الحر يحرر بعض الأبنية ويدمر دبابة ويعطب أخرى

فصل الموظفين في محافظة إدلب، أزمة فوق أزمة

أطفال سوريا في المهجر...

استمرار الحملة العسكرية على داريا ومحاولات للسيطرة على المدينة

الحر يحرر بعض الأبنية ويدمر دبابة ويعطب أخرى

استمرت قوات الأسد بحملتها العسكرية على مدينة داريا لليوم التاسع والثلاثين بعد المئة للسيطرة عليها واستعادتها بشكل كامل من قبضة الجيش الحر. إذ تعرضت المدينة إلى قصف صاروخي ومدفعي من مطار المزة العسكري وجبال الفرقة الرابعة، ومن الدبابات المتمركزة على أطراف المدينة طيلة أيام الأسبوع الفائت. وقد حلق للطيران الحربي والمروحي في سماء المدينة وشن عدة غارات على داريا والمناطق المجاورة بحسب المجلس المحلي للمدينة، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من المدنيين وبعض مقاتلي الجيش الحر، بالإضافة إلى اتساع رقعة المساحات المدمرة في المدينة.

ورافق القصف محاولات اقتحام لقوات الأسد للمدينة بالدبابات والمدرعات، ودارت اشتباكات على عدة جبهات في المدينة كان أعنفها محيط ساحة شريدي ودوار الترب، وتمكن الجيش الحر من تدمير دبابة t 72 عند دوار الترب وإعطاب أخرى على طريق الدحاديل، بالإضافة إلى قتل وإصابة العديد من جنود الأسد بحسب المكتب الإعلامي للواء شهداء الإسلام.

من جهة أخرى قام أفراد الجيش الحر بشن عمليات هجومية داخل المدينة لتحرير بعض الأبنية التي تحتلها قوات الأسد، وتمكن من تحرير بعضها وإلحاق خسائر بشرية في صفوف جنود الأسد، وقد بث ناشطو المدينة على شبكة الإنترنت مقاطع فيديو توضح تلك العمليات.

هذا وقد استقبل المشفى الميداني في المدينة خلال الأسبوع 57 حالة إصابة بعضهم من المدنيين جراء القصف الصاروخي العشوائي، وبعضهم من أفراد الجيش الحر أصيبوا أثناء الاشتباكات حالات معظمه بين المتوسطة والخطيرة، كما أفاد أحد أعضاء المكتب الطبي في المجلس المحلي.

أربعة شهداء في استهداف مدفعي مباشر

استشهد يوم الجمعة (29 آذار) أربعة أشخاص في داريا جراء استهداف مباشر لسيارتهم بقذائف مدفعية.

وقال المجلس المحلي لمدينة داريا أنّ كلًا من نزار وهبة ومحمد شيخ رجب وفياض عديلة (والد الشهيدين حازم ومحمد عديلة) وعبد القادر طالب، قد سقطوا بقذيفة استهدفت سيارة كانت تقلهم بالقرب من جامع الفارس الواقع في المنطقة الغربية من داريا والمرصودة من جبال المعضمية التي تتمركز فيها قوات الفرقة الرابعة، ما أدى إلى استشهادهم على الفور وتشوه جثثهم، كما فقدت جثة عبد القادر طالب التي تحولت إلى أشلاء.

وقد بث ناشطوا المدينة على شبكة الإنترنت مقاطع فيديو تظهر أشلاء الشهداء والأضرار التي لحقت بالسيارة وبالمكان..

يذكر أن الأسبوع الفائت شهد سقوط أكثر من 25 شهيدًا بين مدنيين ومقاتلين في الجيش الحر.

القصف العشوائي يستهدف حدائق الأطفال

تعرضت الحديقة العامة عند كنيسة داريا يوم الجمعة (29 آذار) لقصف بالصواريخ أدى إلى نشوب الحرائق فيها.

حيث قال المجلس المحلي لمدينة داريا أن عدة صواريخ سقطت على مقربة من كنسية القديسة مار تقلا التابعة للروم الأرثوذوكس في داريا القبلية، أدت إلى نشوب حريق كبير في الحديقة بما فيها من ألعاب أطفال ومرافق أخرى، إذ خلفت الصواريخ دمارًا في موجودات الحديقة وحرقت أشجارها ومزروعاتها. وقد بث المجلس المحلي على الانترنت مقطعًا مصورًا يظهر تلك الحرائق.

يذكر أن القصف العشوائي الذي تقوم به قوات الأسد قد استهدف في وقت سابق حديقة القرية السعيدة في شارع الثانوية الشرعية ما أدى إلى تخريب جزء كبير من محتوياتها.

شهداء الحملة العسكرية على داريا خلال الأسبوع الفائت

• الأحد 24 آذار 2013
662 مهند شمايط (28 عام)

• الاثنين 25 آذار 2013
663 يوسف نمورة
664 عبد المجيد خولاني
665 محمود عثمان
666 عبد الستار مطر
667 زياد شريدي
668 اسماعيل الصباغ

• الثلاثاء 26 آذار 2013
669 حامد البسرك
670 آية حبيب (طفلة)

• الأربعاء 27 آذار 2013
671 أيمن سرحان (37 عام)

• الخميس 28 آذار 2013
672 محمد محمود (20 عام)
673 عدنان الجزر
674 سعيد حبيب
675 محمد عليان الضبع
676 أحمد محمد سعيد عثمان
677 فادي الحبش (19 عام)
678 أحمد المصري

• الجمعة 29 آذار 2013
679 محمد تقالة (20 عام)
680 نزار وهبة
681 محمد الشيخ رجب
682 فياض عديلة
683 عبد القادر طالب
684 أيمن شريدي

• السبت 30 آذار 2013
685 جمال عثمان
686 حسين سفر
687 محمد موزي
688 سامر المصري

قذيفة تودي بحياة طفلة من داريا في البرامكة

استشهدت طفلة من داريا في الثانية عشرة من عمرها إثر سقوط قذيفة هاون على مدرستها في منطقة البرامكة وسط دمشق.

إذ استهدفت عدة قذائف هاون مجهولة المصدر ظُهر يوم الثلاثاء (26 آذار) حي البرامكة بدمشق سقطت إحداها على مدرسة البرامكة المحدثة، فاخترقت جدار أحد الصفوف وانفجرت بداخله ما أدى إلى استشهاد الطفلة آية حبيب وجرح معظم التلاميذ في الصف بنسب متفاوتة.

وقد تبادل كل من الجيش الحر والنظام الاتهامات حول مصدر تلك القذائف، إذ ادعى النظام أنها أطلقت من قبل «مسلحي المعارضة»، بينما نفى الجيش الحر قصفه للمنطقة.

ويذكر أن الطفلة آية من أهالي داريا اللذين نزحوا إلى دمشق بعد بدء الحملة العسكرية التي يشنّها النظام على المدينة منذ مطلع تشرين الأول من العام الماضي.

الائتلاف يتسلم مقعد سوريا في الجامعة العربية ويفتتح أول سفارة له في الدوحة

الخطيب يترأس وفد المعارضة ويوجه كلمة باسم الشعب السوري في القمة العربية

سلّمت الجامعة العربية مقعد سوريا في الجامعة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية مع بدء أعمال القمة الرابعة والعشرين لجامعة الدول العربية والمقامة في العاصمة القطرية الدوحة يوم الثلاثاء الماضي (26 آذار)، فقد ترأس الشيخ أحمد معاذ الخطيب رئيس الائتلاف «المستقيل» الوفد السوري المشارك في القمة العربية بحضور 16 زعيمًا عربيًا، وممثلين عن بقية الدول العربية، في قمة كان الشأن السوري محور الملفات التي نوقشت خلالها.

ودعا أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في كلمته أمام القمة الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية لشغل مقعد سوريا في القمة والمجمد منذ أكثر من عام تنفيذًا لقرار مجلس الوزراء العرب الذي عقد في القاهرة في السادس من آذار الجاري. وأكد حمد على وحدة سوريا أرضًا وشعبًا، معتبرًا ذلك مسؤولية تاريخية يتحملها الجميع ولا يجوز لأحد أن يتنصل منها.

وألقى السيد الخطيب كلمةً أمام المؤتمرين طالب فيها بحصول المعارضة على مقعد سوريا في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بعد الحصول على مقعدها في الجامعة العربية، وأكد أن الشعب السوري هو من سيقرر من يحكمه ولن يكون لأي دولة في العالم علاقة في تقرير ذلك، أو طريقة حكمه.

وطالب الخطيب القمة العربية بدعم الشعب السوري بكافة أشكال الدعم من «كل أصدقائنا وأشقائنا» وطالب بـ «الحق الكامل» في الدفاع عن النفس وتجميد أموال النظام التي «نهبها من شعبنا وتجنيدها لإعادة الإعمار».

وأشار الخطيب في كلمته إلى محاولات التشويش على الثورة من خلال إثارة قضايا الأقليات والأسلحة الكيماوية والإرهاب، وختم كلمته بطلبه من القادة المجتمعين بإطلاق سراح جميع المعتقلين في الدول العربية.

من جهته رحب الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي بحصول الائتلاف السوري على مقعد سوريا في الجامعة العربية بصفته ممثلًا شرعيًا وحيدًا للشعب السوري، مشيرًا إلى وقوف الجامعة العربية منذ البداية إلى جانب انتفاضة الشعب السوري وطرحها عدة مبادرات للحل، محملًا النظام السوري مسؤولية التصعيد وفشل الحلول باستخدامه الأسلحة الثقيلة ضد شعبه.

والجدير بالذكر أن بعض الدول العربية أبدت تحفظها على منح المعارضة السورية متمثلة في الائتلاف الوطني السوري مقعد سوريا في الجامعة، وهي العراق والجزائر، بينما استمر لبنان بتبني سياسة النأي بالنفس، في حين غادر ممثل دولة لبنان الجلسة حينما بدأ معاذ الخطيب بإلقاء كلمته.

ردة فعل الإعلام السوري

بدورها، اعتبرت وسائل الإعلام السورية تسلم المعارضة لمقعد سوريا في القمة العربية «عملية سطو» وعرفتها بأنها «جريمة قانونية وسياسية وأخلاقية».

وذكرت صحيفة تشرين الحكومية أن الدولة السورية لا تزال موجودة بصفة «فعلية» بشعبها وجيشها ومؤسساتها وأجهزتها وبكامل سلطاتها التشريعية والتنفيذية والقضائية تمارس سيادتها الكاملة على أراضيها «غير منقوصة».

ردود الفعل السورية

لقيت كلمة معاذ الخطيب «الرئيس المستقيل» للائتلاف الوطني المعارض ترحيبًا واسعًا في الداخل السوري وعلق الكثير من السوريين آمالهم على استلام الائتلاف لمقعد سوريا في القمة معتبرين ذلك مؤشرًا نحو الاعتراف الأوسع بالمعارضة السورية وبقيت آمالهم متحفظة بالنسبة للمستقبل السوري.

في الوقت ذاته رأى بعض السوريين ممن ينتمون إلى قوميات غير عربية أن التشبث باستخدام «الجمهورية العربية السورية» يعتبر تهميشًا للقوميات الأخرى التي تكون النسيج السوري وقال بعض الناشطين أن استبدال العلم السوري الذي يستخدمه النظام يحتم استبدال تسمية الجمهورية العربية السورية إلى «الجمهورية السورية» لأن هذه التسمية تشمل القوميات الأخرى المنصهرة في النسيج السوري، بينما اعتبر ناشطون آخرون هذه الدعوة شرارة للتقسيم والتجزئة مؤكدين أن سوريا لن تتخلى عن «هويتها العربية».

الائتلاف يستلم أول سفارة له في قطر

افتتحت المعارضة السورية الأربعاء أول «سفارة» لها في العالم في العاصمة القطرية الدوحة بعد يوم من شغلها مقعد سوريا في جامعة الدول العربية, وتم تعيين نزار الحراكي «سفيرًا للائتلاف» لدى قطر.

ودشن رئيس الائتلاف الوطني السوري «المستقيل» أحمد معاذ الخطيب ووزير الدولة للشؤون الخارجية القطري عبد الله العطية مكاتب «سفارة الائتلاف الوطني السوري» التي قدمتها الدوحة.

واعتبر الخطيب أن افتتاح السفارة في قطر هو افتتاح لأول سفارة باسم الشعب السوري الذي «اغتصب حقه لمدة خمسين عامًا.»

وندد بالمواقف الأميركية التي رفضت نشر صواريخ «باتريوت» في شمال سوريا التي طالب بها «لحماية المدنيين» وأكد بأن «هناك إرادة دولية بألا تنتصر الثورة».

وقام الائتلاف بتغيير اسم السفارة من «سفارة الائتلاف السوري، الدوحة» إلى «سفارة الجمهورية العربية السورية، الدوحة» بعد الاعتراض على تسميتها تبعًا للائتلاف وبأن تسميتها كذلك لا تعني أي شيء بالنسبة لسوريا.

الأسعد يفقد ساقه في محاولة اغتيال

تعرض مؤسس الجيش السوري الحر العقيد رياض الأسعد لمحاولة اغتيال في مدينة الميادين شرق البلاد مساء الأحد 24 آذار الجاري، نقل إثرها إلى تركيا لتلقي العلاج.

وقال المنسق السياسي والإعلامي للجيش السوري الحر لؤي المقداد لـسكاي نيوز أن العقيد رياض الأسعد أصيب أثناء جولة له في مدينة الميادين بمحافظة دير الزور في تفجير استهدف سيارته.

وأعلنت الجبهة الشرقية لهيئة أركان الجيش الحر في بيان لها على الفيس بوك يوم الإثنين 25 آذار «أن عبوة ناسفة زرعت في سيارة الأسعد الخاصة»، لكن المقداد أوضح أن مرافقي الأسعد اشتبهوا في أن تكون عبوة ناسفة زرعت أسفل مقعد السائق هي السبب وراء التفجير، لكن تبين بعد الفحص أنها قنبلة يدوية أطلقت من بعد».

وأكد المقداد يوم الاثنين أن حالة العقيد الأسعد مستقرة، وأنه يستكمل علاجه في مستشفى بتركيا من إصابة في قدمه، ونشر ناشطون تصويرًا مسجلًا يظهر فيه الأسعد في المستشفى وقد بترت ساقه اليمنى.

واتهم المقداد النظام السوري بالتدبير للعملية وقال: « يجب أن نكون واقعيين فالنظام السوري مازال يملك مصادر للمعلومات بين صفوف المدنيين وصفوف الجيش الحر».

فيما وجه الناطق الإعلامي باسم هيئة الأركان في الجيش السوري العقيد عبد الحميد ذكريا الاتهام إلى نظام الأسد «وبعد تلقيه ضربات موجعة في سوريا عموما ودير الزور خصوصا، يسعى للنيل من أبناء المحافظة باستهدافه العقيد رياض الأسعد»

وعن مهمة الأسعد في الميادين قال الناطق الإعلامي باسم الجيش الحر في الشمال السوري فادي رحمون للشرق: «العقيد الأسعد كان يقوم بجولات على المناطق المحررة داخل سوريا، وكان من المفترض أن يناقش مع قادة ميدانيين الوضع العسكري الميداني في سياق تطور العمليات العسكرية ضد قوات الأسد، والتباحث حول إمكانية توحيد جميع الفصائل المقاتلة في جبهة واحدة ومن ضمنها الفصائل الإسلامية، بالإضافة إلى نقل مركز العمليات إلى الداخل السوري».

وأضاف رحمون: «إن محاولة الاغتيال عطلت الآن هذه الجهود»، لكن المقداد أكد أن معنويات الجيش الحر « لم تتأثر لأن الأسعد بخير، ولأن الجيش الحر لا يمثل نظامًا مبنيًا على شخص واحد فقط، بل يتكون من العديد من المؤسسات والمجالس العسكرية والهيئات الثورية».

هذه العملية ليست الأولى من نوعها على الأراضي «المحررة»، فلقد استهدفت سيارة مفخخة أعضاء من المجلس الوطني السوري المعارض عند معبر باب الهوى في حلب يوم 11 شباط المنصرم.

يذكر أن العقيد الأسعد من أوائل العسكريين الذين انضموا إلى الثورة منتصف عام 2011، وكان قد التحق بعد انشقاقه بـ «حركة الضباط الأحرار» التي أطلقها المقدم المنشق حسين هرموش، ثم أعلن لاحقًا تأسيس «الجيش السوري الحر» الذي اختير بعد ذلك قائدًا له.

هيتو يبدأ أعماله، وشخصيات معارضة تطالب بـ «التخلي عن مشروع الحكومة المؤقتة»

رئيس الحكومة المؤقتة المكلف غسان هيتو مع ممثل المجالس المحلية المنتخب الدكتور جلال الدين خانجي في حلب

زار رئيس الحكومة السورية المؤقتة غسان هيتو مدينة حلب -التي يسيطر الجيش الحر على مساحات واسعة منها- يوم الأحد 24 آذار الجاري.

وذكر موقع الحكومة المؤقتة في الفيس بوك أن هيتو المكلف بتشكيل الحكومة توجه خلال الزيارة إلى مقر القيادة الخاص بلواء التوحيد التابع لجبهة تحرير سوريا، حيث التقى بعدد من قادة اللواء بينهم قائد عمليات لواء التوحيد عبد القادر الصالح، واطلع على سير العمليات مع تلخيص لأهم التطورات الميدانية.

وفي إطار «التشاور مع القوى المدنية العاملة على الأرض السورية»، عقد هيتو اجتماعًا استمر لمدة ساعتين مع وفد ضم أعضاء من المجلس المحلي لمحافظة حلب وممثلين عن مجلس القضاء الموحد، حيث جرى الاجتماع الذي تناول مختلف المشاكل التي يواجهها المواطنون في محافظة حلب في «أجواء إيجابية».

وقد وصف رئيس المجلس المحلي لمحافظة حلب مجمد يحيى نعناع الزيارة بـ «الجيدة» وأضاف «لدي انطباع بأن هيتو يريد فعلًا أن يحاول مساعدتنا للحصول على الدعم الذي نحتاج إليه.»

وأكد هيتو خلال الزيارة أنه يسعى «لبناء طاقم وزاري مؤلف بالكامل من شخصيات موجودة في الداخل، وهذا يعني بأن على المواطنين أن يبادروا باقتراح وترشيح من يرون فيه كفاءة قادرة على خدمة الوطن وتحقيق أهداف الثورة في المرحلة المقبلة».

هيتو الذي وعد بالحفاظ على مؤسسات الدولة وتفعيلها، شارك في حفل افتتاح السفارة السورية في الدوحة وهي أول مؤسسة تابعة للائتلاف الوطني المعارض، حيث دشن رئيس الائتلاف معاذ أحمد الخطيب ووزير الدولة للشؤون الخارجية القطري عبد الله العطية يوم الإثنين 25 آذار السفارة التي قدمتها الدوحة في الحي الديبلوماسي.

لكن هذا التحرك لرئيس الحكومة قابلته شخصيات معارضة بالرفض، إذ وقّع سبعون معارضًا بينهم ميشيل كيلو وعمار القربي وكمال اللبواني على رسالة بعثت إلى القمة العربية التي اختتمت أعمالها في الدوحة الثلاثاء 26 الجاري. وطالبوا في بيانهم بـ «التخلي عن مشروع الحكومة» الذي سبب «انقسامًا وطنيًا واسعًا ولقي معارضة شديدة من قيادة ومقاتلي الجيش الحر.»

وأشار الموقعون إلى هيمنة عربية وإقليمية على قرارات الائتلاف بقولهم: «تتفاقم أزمة المعارضة السورية في ما يجري داخل الائتلاف وما يمارسه المسيطرون عليه من تخبط وسط صراعات بين قيادات الائتلاف وسيطرة استبعادية يمارسها أحد تياراته على خياراته وخطاه، وفي ظل هيمنة عربية متنوعة وإقليمية فاضحة على قراره الوطني.»

فيما صرح اللواء سليم إدريس رئيس الوكالة المشتركة للجيش السوري الحر لوكالة الأناضول الإخبارية أن «موقف الجيش من الحكومة السورية يمكن أن يتغير باتجاه القبول بها، إذا توافقت أطياف المعارضة على شخص رئيس الحكومة غسان هيتو.»

وكان لؤي المقداد المنسق السياسي والإعلامي للجيش السوري الحر نقل رفض الجيش الحر اعترافه بغسان هيتو رئيسًا للحكومة بقوله لوكالة فرانس برس «نحن في الجيش السوري الحر لا نعترف بغسان هيتو كرئيس حكومة لأن الائتلاف المعارض لم يتوصل إلى توافق حول انتخابه».

تحت شعار «كلنا سوريون» المعارضة السورية العلوية تجتمع في القاهرة

قام عدد من المثقفين المعارضين المنتمين إلى الطائفة «العلوية» بعقد مؤتمر في مدينة القاهرة تحت شعار «كلنا سوريون»، في تطور يعتبر الأول من نوعه منذ اندلاع الثورة السورية قبل عامين.

فقد اجتمع أكثر من 150 معارضًا سوريًا السبت (23 آذار) معظمهم من الطائفة العلوية في القاهرة على مدى يومين. وأكد المجتمعون في المؤتمر على تبرؤ الطائفة العلوية من النظام السوري، واعتبروا أنه لم يكن يومًا في خدمة العلويين، كما جاء على لسان الناشط السياسي ورئيس المؤتمر توفيق دنيا.

وأشار رياض خليل أحد القادة العلويين في المؤتمر أن العلويين يعانون كما يعاني باقي السوريين من هذا النظام، وإعلان القاهرة هو رسالة تؤكد هذا المعنى.

وتضمن البيان الختامي للمؤتمر الذي قرأه توفيق دنيا: «إن النظام السوري لا هوية له أبدًا إلا هوية الاستبداد والنهب والتدمير. وأما الدمج بين النظام الحالي والطائفة العلوية فهو خطأ سياسي وأخلاقي قاتل»، مطالبًا بـ «الشجاعة التاريخية» التي تقتضي منا اليوم القول لأهلنا وأقربائنا أن مستقبلهم وأمنهم يقوم بالوقوف مع الشعب السوري في ثورته، وإننا نرفض رفضًا قاطعًا محاولة النظام اختطاف الطائفة ووضعها بمواجهة إخوانها من باقي مكونات الشعب السوري.

وقال الإعلان: «إن المطلوب ليس إسقاط النظام فحسب بل وتفكيك بنيته الشمولية التي أقامها وبناء دولة النظام والقانون»، وتابع «إن الجرائم التي ارتكبها النظام السوري وصمة عار ليست في جبينه فقط بل في جبين الإنسانية وتاريخها، وتحتم علينا كبشر أولًا وكسوريين ثانيًا ألا نرضى بأقل من محاكمة تاريخية لجرائمهم التي هي من أفظع الجرائم التي عرفتها البشرية».

وختم الإعلان: «إن النظام السوري يكذب حين يقول إنه بجانب الأقليات وخاصة الطائفة العلوية وهي كذبة يريد منها تخويف السوريين من التشدد الإسلامي المحتمل على حد زعم النظام، وكذلك يريد إعطاء صورة خاطئة للعالم بأنه يحارب جماعات تكفيرية وإنه الضامن للحرب على الإرهاب»، ودعا المؤتمرون في نهاية البيان إلى «امتناع المواطنين السوريين عن أداء الخدمة العسكرية بالجيش النظامي السوري الذي يقتل مواطنيه».

ولا شك أن هذا المؤتمر قد يكون ضعيف التأثير في «الشارع العلوي» لكنّه غير معدوم. كما سيكون له انعكاس على صورة النظام التي حرص على إظهارها بشكل فاقع، وهي أنه نظام علوي، وهي الصورة التي لا تزال راسخة بأذهان الملايين من السوريين معارضين وثوارًا وموالين، وعلى المستوى الدولي سيكون للمؤتمر معنى ولو رمزي في توضيح أن النظام لا يمثل العلويين ولا الأقليات.

خمسة عشر شهيدًا وعشرات الجرحى في قصف لكلية الهندسة المعمارية بدمشق

سقط 15 طالبًا في كلية الهندسة بدمشق جراء سقوط قذائف هاون داخل مبنى الكلية يوم الخميس (28 آذار) وسط تبادل للاتهامات بين الجيش الحر وقوات النظام.

إذ سقطت قذيفتا هاون واحدة على مقصف كلية العمارة وأخرى عند مدخل كلية الهندسة المدنية في منطقة البرامكة وسط دمشق، أدت إلى سقوط مالا يقل عن 15 شهيدًا وعشرات الجرحى من طلاب الكليتين.

كما سقط عدد من القذائف بالقرب من أرض معرض دمشق الدولي القديم وحديقة الجاحظ وجامع بدر في المالكي وحديقة تشرين.

وقد اتهم إعلام النظام الجيش الحر بإطلاق القذائف، إذ أفادت وكالة الأنباء الرسمية عن سقوط قذيفة هاون أطلقها «إرهابيون» على مقصف كلية الهندسة المعمارية، ما أدى إلى سقوط 15 طالبًا وإصابة 29 آخرين بجروح بينهم اثنان في حالة خطرة.

من جهته، نفى الجيش الحر أي علاقة له باستهداف كلية العمارة وذكر لؤي المقداد أحد الناطقين باسم «الجيش الحر» أن النظام قصف كلية الهندسة من أحد المواقع العسكرية قرب حي دمر. كما أصدر لواء توحيد العاصمة بيانًا استنكر فيه استهداف كلية العمارة ومعزيًا فيه بالشهداء الذين ارتقوا في كلية العمارة وتوعد بالقصاص لدماء الشهداء.

وبحسب روايات شهود العيان، هرعت سيارات الإسعاف إلى المنطقة وتم نقل قرابة الـ 40 جريحًا بينهم 5 إصابات خطيرة. وبأن إعلام النظام تواجد في الكلية بعد سقوط القذائف بقليل وقام بتصوير المشهد.

ويرى ناشطون أن استهداف كلية الهندسة بالتحديد يحمل في طياته دليلًا على استهداف النظام للكوادر التي ستعمل على إعادة إعمار البلاد في المستقبل في إشارة واضحة لاستهداف «كافة القوى الفاعلة في بناء مستقبل سوريا».

والجدير بالذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يستهدف فيها النظام الجامعات السورية، وبالتحديد كلية العمارة، إذ استهدفت قوات النظام كلية الهندسة المعمارية في جامعة حلب بتاريخ 2013/1/15 موقعة عشرات الضحايا بين شهيد وجريح.

تفاءلوا بالإشاعة تجدوها!!

اسماعيل حيدر

مضت الاثنتا عشرة ساعة التي حددها «أبو علي خبية» لبشار الأسد حتي يظهر على العلن لينفي وفاته (إن كان حيًا) ومضى كل شيء كالمعتاد... أشرقت الشمس وزقزقت العصافير وقصف الجيش سوريا وقتل ماهر الأسد وانشق فاروق الشرع وأبدى بان كي مون قلقه العميق وانهمر السكود على مدن حلب وقراها حارقًا اليابس والأيبس.

أبو علي خبية ذاته بعد البيان وفي مقابلة مع قناة الجيش السوري الحر قال أنه متأكد إلى حد 90% من أن بشار الأسد قد قتل.

ولكي نكون منصفين فإن بشار الأسد أعلن مقتل «خبية» عدة مرات على التلفزيون السوري، فليس أقل من أن يردها له أبو علي مرة واحدة على الفيس بوك على الأقل.

مؤسف وكارثي إلى حد الجنون أن يكون بشار الأسد على قيد الحياة وجنوده وكتائبه تعمل بطاقتها وكفاءتها الاعتيادية، إذن ماذا يجب أن نفعل حتى تنتصر الثورة؟ اغتيال ميدفيدف مثلًا؟ أم اختطاف أنيسة؟

سباق شرس هو الذي يخوضه بشار الأسد في الأسبوعين الماضيين حتى يلحق باخيه ماهر بعدد مرات الوفيات، فماهر المتوفى إلى الآن سبع مرات والذي قطعت أقدامه أكثر من أربع مرات يتربع على عرش السباق بفارق كبير عن المرتبة الثانية التي هي من نصيب جميل حسن الذي قتلته قناة العربية مرتين في يوم واحد منذ فترة.

ولكن يبقى للشائعات ألقها ورونقها وقدرتها على بث الأمل والدعابة خاصة بعد مضيها ونسيانها، من يذكر إشاعة ماهر حين سجن بشار في غرفته في بداية الأزمة؟ أم هل يمكن نسيان إشاعة بدء ساعة الصفر؟ أم إشاعات الانشقاق اليومي لعشرات الضباط المحيطين والمقربين جدًا من بشار الأسد!!

بعض الإشاعات موسمية تتجدد مع كل حدث مهم في البلاد، لا أحد يعرف كيف ولماذا ؟ عدا عن رغبة فطرية ملحة بإثارة قضية فيسبوكية. إشاعة انشقاق الشرع على سبيل المثال من الصعب أن يمضي شهر دون إثارتها.

انشقاقه بات ممجوجًا لدرجة أن انشقاقه سيكون محبطًا، حيث سيفقدنا انشقاقه عنصرًا هامًا من عناصر العواصف الفيسبوكية. من سينشق باستمرار اذا انشق الشرع فعلًا!

شائعات أخرى لا تفهم لها منطقًا سوى أن الجميع مقتنع بها، فانقطاع الكهرباء الفجائي في دمشق سببه نقل النظام للإيرانيين الذين يقتلون الشعب السوري، وقذائف الهاون هي انتقام طلاب البوطي من أهل دمشق. بعض الناس لديهم قدرة عجيبة على هضم الشائعات، أحدهم كان ينقل انشقاق الشرع أسبوعيًا وكأنه ينشره للمرة الأولى، آخر كان يسدل عينه ويخفض صوته ويتكلم بلهجة الحكيم العارف عن اغتيال ماهر الأسد مغلظًا الأيمان أن هذه المرة ليست كسابقتها.

مفيدة هي الإشاعات في إيهان هزيمة العدو ولكننا في كثير من الأحيان نستخدمها لإيهان أنفسنا، فما الذي يدفع «أبو علي» ليطلق مثل هذا التحدي إن كان واثقا بنسبة ٩٠٪ وليس 100%!

بعض الإشاعات استحالت واقعًا مع كثرة ترديدها والإصرار الشعبي عليها، فما زالت الجماهير وراء خلية الأزمة حتى فجرتها بعد طول عناء وإشاعات، فآصف شوكت مات مرتين على الأقل قبل تفجير خلية الأزمة.

حتى أن بعض الإشاعات ومن فرط قوتها فقد تغلبت على الواقع، فخلية الأزمة لم تمت بالتفجير وإنما استغل النظام التفجير ليعلن عن وفاة خلية الأزمة التي ماتت بحادث سابق!

تفاءلوا بالإشاعة تجدوها... هذا فقط ما يجعل البعض يتعامل مع الإشاعات وكأنهم وحدهم من يسمعونها.

الحراك الثقافي في الشمال السوري- سراقب نموذجًا

الصحافة المقروءة، الصحف والمجلات

إياس قعدوني/المهلهل إسماعيل - إدلب

«الحرب تبدأ في عقول الناس» هذا ما قاله أرسطو والتحرير أيضًا يبدأ في عقول الناس وضميرهم.

يشهد شمال سوريا بعد خمسين سنة من «التسلط الفكري والهيمنة الثقافية» على كل المكونات الإعلامية « وخصوصًا بعد التحرير وسيطرة الثوار على مدنه مزيدًا من التطور الثقافي والمدني «الإبداعي» ومثال على ذلك سراقب التي كانت على امتداد الحراك الثوري متمسكة بالبعد الإنساني والثقافي للثورة من حيطان سراقب وإعلانها حالة التمرد الأدبي والفني إلى غيرها من الفعاليات والجمعيات الفكرية والإبداعية التي عززت معنى المشاركة والحضور عدا عن الحالات الفردية وما أكثرها، إذ ينتابك شعور بـ «الفخر» كل أسبوع حين تخرج إلى الشارع وتجد أعدادًا من المجلات والجرائد الصادرة في المدينة، أكثر من أربع مجلات وجرائد في مدينة لا يتجاوز عدد سكانها أربعين ألف نسمة توزع في المدينة وريفها.

بدأت القصة مع جريدة زيتون حين صدر أول عدد بتاريخ 2013/1/3 وهي جريدة للمجتمع بكل تفاصيله وتفتح باب الكتابة والمشاركة للجميع دون النظر إلى سويته الثقافية أو العلمية فالمهم جودة المقال وموافقته للشروط التي تتطلبها فمن نخبوي إلى عامل بسيط المطلوب إيصال المعلومة بلغة جميلة يفهمها الجميع دون تكلف. يقول رائد أحد أعضاء أسرة تحريرها أن زيتون جريدة المواطن «البسيط» الذي كره «التنميق والديكور» ولأنها نتاج ثورة فإنها «بسيطة وبريئة وبيضاء، زيتون للناس الطيبين».

أما الكواكبي فبعد البداية المتعثرة لها أعادت نظريتها وأعادت قراءة نفسها ليتم إصدار العدد الأول بتاريخ 2013/3/15 وهي مجلة «نخبوية» ذات شروط صعبة ومقيدة للكتابة وتهتم بنشر أفكار الشخصيات المهمة فكريًا بالثورة كياسين حاج صالح وميشيل كيلووغيرهم وتخاطب من يهتم بالقراءة وليس من يقرأ يقول محمود باكير وهو عضو في فريق تحريرها : «لا حظنا أن من خواصر الثورة الرخوة عدم الإهتمام بالثقافة وخصوصًا في مجال الفكر المدني وقبول الآخر والانفتاح على الا خر».

وأصدرت سراقب جريدة «زيتون وزيتونة» وهي جريدة ملونة للأطفال تمت العناية بها بشدة وهي تفتح بابًا واسعًا للأطفال للمشاركة والتعبير في زمن صارت فيه أبسط حاجاتهم وحقوقهم برسم الغد ولأنهم «بناة الغد المشرق» فقد تم التركيز على الأمور العلمية بطريقة سلسة وممتعة وألوان مشرقة ويطمح سومر وهو محرر فيها الى إتقان لغة الصورة في الورق محاولًا «زرع ابتسامة تزهر أملًا في غد غامض».

اضافة إلى ذلك فرضت مجلة الربيع نفسها بالشارع بشكل خجول محاولة التركيز على مختلف المواضيع وبشكل نقدي جاد وأخذت بعدًا جيدًا في المقال السياسي وهناك جرائد أخرى كجريدة النور، حديثة الولادة في سراقب.

في سوريا، وفي إدلب خاصة، تستعيد الحياة توازنها وتفجر طاقات أبنائها لتلون المشهد الإعلامي والثقافي في الوقت الذي تدفع فيه سوريا بأكملها ثمن الحرية الباهظ.

حلب، من «شرقستان إلى غربستان» ورحلة الخوف

كارمن هادي - حلب

أضحت مدينة حلب بحضارتها وتاريخها بقايا لما كان يسمى «العاصمة الاقتصادية» لتتحول إلى نموذج يدل على «همجية» النظام في التعامل مع المدنيين في المدن الثائرة، إذ أصبح روتين الحياة اليومية المعتاد معركةً للبقاء سواء في المناطق المحررة أو تلك التي ما زالت خاضعة لسيطرة النظام، وليتحول رغيف الخبز إلى لون الدم برمزيته ولتتوارد أخبار المعارك لتطغى على «بطولات» المواطن البسيط في معركته للبقاء.

ودفع تقسيم حلب المدينة لقسم غربي وآخر شرقي، «محرر ومحتل»، العديد من المواطنين للتهكم قائلين: نعيش في دولتين منفصلتين «شرقستان وغربستان»، لتزداد معاناتنا في حال اضطرارنا للانتقال بين شطري المدينة عبر ما سمي بـ «معبر رفح» (نسبة لمعبر رفح في غزة) في منطقة الإذاعة بسبب تواجد القناصة.

أم سلام سيدة في أواخر السبعينات، تجبرها الظروف للتنقل بين شطري المدينة بشكل أسبوعي للوصول إلى المناطق «المحررة» للاطمئنان على قريبتها العاجزة والتي رفضت مغادرة منزلها، اختزلت معاناتها ومعاناة قريبتها بالقول «أضطر للنهوض باكرًا لأجد من يقلني للضفة الأخرى من المدينة، ولأعاني من استغلال البعض حين يطلبون مبالغ كبيرة لنقلي إلى هناك، ناهيك عن التفتيش من قبل حواجز الجيش الأسدي والحر على حد سواء، ولتزداد حدة المشكلة إن كنت أحمل بعض الأدوية اللازمة لمعالجة قريبتي المريضة».

وصرح أبو طريف لعنب بلدي، وهو صاحب منشأة صناعية في حلب القديمة اضطرته الظروف أيضًا للتنقل بين طرفي المدينة في محاولة لنقل ما تبقى من بضاعة من منشأته الصغيرة ليسد حاجات أسرته أن كل حمولة تكلفه 15 ألف ليرة مقابل 2000 ليرة فيما مضى، وذلك كإيجار لصاحب سيارة النقل، هذا عدا أجور العمال الذين يطلبون مبالغ كبيرة بعد معرفتهم بمكان المنشأة، ويتابع أبو طريف عن معاناته عند المعابر: «بقيت في إحدى المرات تحت القصف ووابل الرصاص لمدة خمس ساعات تقريبًا إلى أن تمكنا من عبور منفذ الموت، رأيت الموت، ولكن ليس لدي مصدر آخر للرزق».

أما بالنسبة لأبو أحمد فالوضع مختلف، فهو صاحب مشغل صغير في حي الشعار، حيث تطغى أصوات ماكينات الخياطة على أصوات القصف وإطلاق الرصاص. ويعمل العمال في هذا المشغل دون كلل مع ندرة الحصول على فرص للعمل وذلك مقابل 3500 ليرة أسبوعيًا.

ويقول أبو أحمد: «لم يغلق هذا المشغل إلا أيامًا قليلة مع اشتداد القصف، يبعد منزلي عن العمل عشر دقائق بالسيارة لكنني لا أعود إليه إلا في عطلة الأسبوع، أما زوجتي وأولادي فيبقون بمفردهم لأنني أخاف من المخاطرة بعبور المسافة بشكل يومي».

وتعتمد غالبية هذه المنشآت الصغيرة كما غالبية السكان على مولدات كهربائية مرتفعة الكلفة في مدينة تعاني من تقنين حاد في التغذية بالتيار الكهربائي تترافق مع ندرة في المحروقات وارتفاع أسعارها. ففي معركة الإنسان اليومية تختفي أخبار السياسة والحروب بين معارض ومؤيد، ليبقى صوت المواطن البسيط طاغيًا على ما سواه.

معاذ عبد الجليل

ضاعفت كلمة معاذ الخطيب الأخيرة في جامعة الدول العربية من شعبيته التي فاقت كل التوقعات، شعبية الخطيب التي انتعشت أيضًا نتيجة إعلانه الاستقالة من رئاسة الائتلاف جعلته المعارض الأكثر تمثيلًا للداخل السوري منذ بدء الثورة السورية.

من عاشر الخطيب يقول أنه حسن المعشر والحديث ويؤمن بالتجديد والعيش المشترك، ولكنه يعاني أحيانًا من الانفعال والعاطفية والانفرادية وهو ما ظهر في قرار استقالته الأخير.

يشكل الخطيب مكسبًا وطنيًا مهمًا، من الصعب إلى حد الاستحالة أن تجد وبعد هذه الدماء والدمار والشحن الطائفي من يتحدث بهذا المقدار من التسامح والتصالح، ولديه هذا المقدار من المحبين والمناصرين. ليس أصعب منه إلا أن تجد من القادة السياسيين من هو مستعد أن يكاشف الشارع الثائر بأخطائه دون خوف أو وجل من ابتزاز ثوري من سياسيين آخرين.

فالكلام الذي قاله الخطيب لو قاله غيره لقامت الدنيا وما قعدت، ولكن الخطيب بما لديه من صدق ونقاء وقرب من اهتمام الناس ومعاناتهم جعل الجماهير تبادله المشاعر ذاتها.

الثورة تحتاج لقائد يقودها ويوجهها ويضبطها على الإيقاع الوطني السوري الثوري، ويواجه بها الأجندات الخارجية التي بدأت تتخذ من الأرض السورية ميدانًا للصراع بعيدًا عن المصلحة الوطنية.

على الخطيب والائتلاف والقوى الثورية أن لا تفوت هذه الفرصة النادرة التي عز مثيلها في ثورتنا إلى الآن، وكلنا أمل أن لا يضيع السياسيون هذه الفرصة بحزبيتهم الضيقة ومصالحهم الفئوية.

كل هذا لا يعني نقد أخطاء الخطيب ومحاولة تصحيحها، ولكن النقد بهدف التصحيح وليس النقد بهدف البناء وهو السلوك السياسي الذي ميز عمل كثير من المعارضين السوريين للأسف.

ليس غريبًا أن يشبه أحدهم ما يمكن أن يفعله الخطيب في سوريا بما فعله مصطفى عبد الجليل في ليبيا، و هو ما نرجو الله أن يعين الخطيب ويساعده عليه.

الجزيرة
أكبر الدول العربية

معتز سلام

قطر والجزيرة؛ اسمين لم نعد نستطيع الفصل بينهما، فلا قطر موجودة (بهذه الفاعلية وهذا الدور) لولا الجزيرة، ومشروع الجزيرة العملاق لاوجود له لولا قطر.

هذه الدولة ذات المساحة الصغيرة والعدد السكاني القليل، مقارنة مع دول عربية كبيرة، استطاعت وخلال 17 سنة تقريبًا منذ انطلاقتها في سنة 1996م، أن تتحول لأكثر دولة فاعلة في الوطن العربي وفي القضايا الإقليمية، من خلال مشروعها العملاق والاستراتيجي المعروف «الجزيرة»، وثانيًا من خلال مشاريعها العملاقة في الطاقة.

هذا المشروع ليس قناة تلفزيونية وحسب، بل هو شبكة إعلامية عملاقة، تحوي الجزيرة (العربية-الإنكليزية والفرنسية) والجزيرة نت، والجزيرة البلقان، وشبكات الجزيرة الرياضية، ومركز الجزيرة للأبحاث، والجزيرة مباشر ومباشر مصر والوثائقية وغيرها من النشاطات والأحداث التي تُفاجئ قطر بها دول العالم.

اعتمدت قطر في مشروعها هذا على أكثر أدوات العصر تقدمًا، فكانت الديمقراطية وحقوق الإنسان والرأي الآخر هي من ثوابت المشروع الفكرية. وتم الترويج لها بشكل ملفت للنظر، حتى أصبح شعار الرأي والرأي الآخر يُكتب تحت شعار الجزيرة نفسه. وكانت الجزيرة ومن ورائها قطر من الدول الأولى والمهمة التي دعمت ثورات الربيع العربي نحو الديمقراطية وحكم الشعب نفسه بنفسه، وتكبدت في سبيل ذلك الكثير من المخاطر المادية والسياسية. فقد كان انتصار الثورة التونسية والمصرية والليبية هو انتصار لمشروع الجزيرة نفسه. وكلنا يرى قطر في مقدمة الدول المطالبة بتدخل عربي ودولي فاعل في الأزمة السورية، وهي من أهم الداعمين حقيقة، إضافة إلى مبادراتها السياسية والتزامها بما تتعهد به تجاه الشعب الفلسطيني والمصري (على سبيل المثال). ولاننسى جهدها الأخير و(الكبير) الذي كان نتيجته تسليم مقعد سوريا في الجامعة العربية للإئتلاف السوري المعارض، وكانت علامات الرضى والسعادة واضحة على ملامح الوفد القطري برئاسة الشيخ حمد بن خليفة. وتلى ذلك مباشرة افتتاح السفارة السورية هناك.

وعلى الصعيد الداخلي، فإن قطر من الدول الأولى عالميًا في التصنيفات التي تخص مستوى دخل الفرد ومحاربة الفساد. فمشروعها الحضاري تنفذه داخليًا وخارجيًا. ولكن مالايحب الكثيرون أن يسمعوه، هو أن دولة صغيرة المساحة وقليلة عدد السكان، ولكن غنيّة الموارد، أرادت أن يكون لها موقعها الكبير في الساحة الدولية، من خلال استخدامها لأكثر وسائل العصر تقدمًا. وهاهي تسعى في سبيل ذلك، وتسطّر في كل يوم «أفضل وأجمل» الصور الممكنة.

البعض قد يخوِّن الجزيرة، والبعض قد يصفها بالمؤامرة، وآخرون تعجبهم لدرجة كبيرة، ولكن لايستطيع أحد أن يتجاهلها، فهذا هو قدر مشاريع التغيير في كل عصر. والأهم من ذلك والذي أصبح واضحًا، أن الجزيرة ومن ورائها دولة قطر، قد أصبحت أهم وأكبر دولة عربية وفاعل إقليمي في المنطقة.

آذار بشار الأسود

أحمد الشامي

شهر آذار الجاري كان نذير شؤم على الرئيس الوريث. أول الغيث كان خطاب السيد «عبد الله أوجلان» التاريخي والذي يضع حدًا لكفاح الأكراد المسلح في وجه الدولة التركية. لا أحد يستطيع المزاودة على تضحيات وتاريخ الرجل الكردي العظيم ومصداقيته، سواء اتفقنا معه أو اختلفنا. هذا لا يعني نهاية فورية لكل الأعمال المسلحة في جنوب تركيا، لكن الشوكة الكردية التي استغلها الأسد وإيران لابتزاز «أردوغان» هي في طريقها للتلاشي. حلم الشهيد «مشعل التمو» يتحول إلى حقيقة.

«أردوغان» نجح حيث فشل جنرالات «تركيا» وكل أسلحة جيشهم العرمرم. اتفاق زعيمين بوزن «أردوغان» و «أوجلان» في سبيل خير شعبيهما وازدهار تركيا لكل مواطنيها هو نقيض سياسة الأسد الطائفية السائرة بعكس التاريخ.

للأخوة الأكراد مطالب سياسية وثقافية وإنسانية محقة في تركيا وسوريا وللثورة السورية أن تفرح حين يحصل الأكراد على حقوقهم المستباحة، فالثورة من أجل سوريا حرة هي ثورة كل السوريين من عرب وكرد وغيرهم. حين يعتبر «أوجلان» أن مستقبل الأكراد هو في دولة ديمقراطية يتساوى فيها الجميع وتتبارى فيها الأطراف والأحزاب سياسيًا في انتخابات نزيهة فإنه يشير إلى طريق الازدهار ليس للأكراد وحدهم بل لكل شعوب منطقتنا حيث تتداخل القوميات والأديان.

استقالة الرئيس «ميقاتي» أيضًا لا تسر بشار، فالرجل حليف مخلص لعصابة الأسد وذهابه سوف يرفع الغطاء عن الوجه الطائفي والبشع لحزب «نصر الله» ويفضح نفاق سياسة «النأي بالنفس» عن معاناة السوريين.

أما أكثر الأخبار سوءًا لبشار فهي اعتذار «نتنياهو» للشعب التركي عن مجزرة «نافي مرمرة» التي استشهد فيها تسعة أتراك وماتلى هذا الاعتذار من تخفيف للحصار على الفلسطينيين وغزة. السيد «أوباما» ألقى بكل ثقله من أجل الحصول على هذا الاعتذار الذي انتظره الأتراك منذ ثلاثة أعوام والذي يفتح الباب أمام تفاهم تركي إسرائيلي قد يكون كارثيًا بالنسبة لنظام الشبيحة في دمشق.

الصفعة الأخيرة أتت من الجامعة العربية التي خرجت من غيبوبتها ليومين وأعطت مقعد سوريا الفارغ للائتلاف الوطني..

الأخبار السارة لبشار تأتيه الآن من خلافات المعارضة السورية وأدائها المزري.

اعتقالات مستمرة في صفوف أهالي داريا والإفراج عن سيدتين

اعتقل يوم الجمعة (22 آذار 2013) محمود خالد خشفة من المنطقة الحدودية بين سوريا ولبنان. واعتقل كل من جهاد رفيق العبار ومحمد عمر العبار مع ابنه زاهر محمد العبار في حملة اعتقالات في صحنايا.

واعتقلت يوم السبت (23 آذار) السيدة ناريمان غرز الدين مع أبنائها الأربعة، وقد عرف منهم محمد سامر دقو وعبد الحكيم سامر دقو، ومن ثم اعتقل زوجها سامر عبد الحكيم دقو وحسان حميد دقو، والأخوة رضوان وحميد أبناء حسن دقو، إضافة لجمال محمود نمورة، وجميعهم من حاجز الساعة في صحنايا.

ويوم الاثنين (25 آذار 2013) اعتقل الشاب رياض سعيد كشكة من إدارة الهجرة والجوازات في ركن الدين، كما اعتقل في نفس اليوم الأخوة كمال وطلال أبناء عدنان فتّة بعد حملة اعتقالات في جديدة عرطوز.

واعتقل يوم الأربعاء (27 آذار 2013) الشاب اياد شبرق من حاجز الأربعين.

كما اعتقل يوم الخميس (28 آذار) الشاب نور الدين نايلة من داخل كلية الهندسة في دمشق.

وعلى صعيد الإفراجات

فقد تم الإفراج عن الشاب إياد مطعون يوم الاثنين (25 آذار 2013) بعد سبعة أشهر من الاعتقال.

كما أفرج يوم الخميس (28 آذار) عن السيّدتين سمر وإيمان زيادة بعد اعتقالهنّ قرابة الشهرين ونصف.

لا حتى ننسى معتقلينا

عبد الستار خولاني (أبو عماد)

«مو رجال يلي بيعد ببيتوا والناس عم تموت بالشارع»

«مو رجال يلي بيعد ببيتوا والناس عم تموت بالشارع» كانت هذه من أشهر العبارات التي كان عبد الستار خولاني يرددها بين أصدقائه قبل أن يعتقل. فعبد الستار اعتبر -ككثيرين غيره- أن المشاركة في الثورة فرض عليه على الرغم من سعة أحواله المادية والمعيشية، وكثيرًا ما خاطب الصامتين والخائفين من حوله «إذا كل واحد مابيطلع خوف من الاعتقال أو الشهادة مين بدو يطلع لكان؟» خصوصًا بعد أن رأى ما جرى لأصدقائه وأقربائه على أيدي النظام.

شارك عبد الستار بالثورة بالخفاء ونذر سيارته وماله لخدمة النشطاء، وآثر الصمت والكتمان تطبيقًا لشعار «هي لله» لينال أجر الإخلاص، فلم يعلم كثيرون عنه دعمه ذلك، وكان يؤمن بالحرية وبوجوب التضحية لأجل نيلها، وكان شعاره المأثور «مافي حرية بلا تضحية».

يقول أحد أصدقائه: من أبرز الصفات التي جعلت عبد الستار ذو الخمس وثلاثون عامًا من السباقيّن للثورة بأنه صاحب حق، فهو لا يستطيع السكوت عن أي خطأ حتى ولو كان في حق غيره.

وعرف عن عبد الستار أيضًا الإيثار وإغاثة الملهوف، وتجلت تلك الصفات يوم اعتقاله في جمعة «أحفاد خالد» في 22 تموز 2011 حينما اعتقل صديقه إسلام الدباس الذي اشتهر بتقديم الماء والورود لقوات الأمن، حينها أجبرت قوات المخابرات إسلام على الاتصال بصديقه مجد خولاني من أجل استدراجه واعتقاله، فمنع عبد الستار أخاه مجد من الذهاب لإنقاذ إسلام، وذهب عوضًا عنه ليقع بين أيدي قوات النظام معتقلًا.

تسعة عشر شهرًا وعبد الستار الأب بعيد عن طفليه بشر (ذو العامين) وعماد (ذو الأربعة أعوام) الذي علّم أن سبب غياب والده عنه «ليجيب الحرية» كما يقول.

تنقل عبد الستار خلال فترة اعتقاله بين عدة أفرع للمخابرات الجوية، ليستقر الآن في سجن صيدنايا حيث تمكن أهله من زيارته بعد جهد طويل أيلول الماضي.

وقد تعرض لمحكمة ميدانية عسكرية منذ 3 تشرين الأول 2012 دون تمكن أهله أو محاميه من معرفة التهم الموجه له.

يعيش عبد الستار ظروفًا صحية صعبة داخل المعتقل نتيجةً لمعاناته من اضطرابات في الكولون دون أن يقدم له العلاج والدواء المناسبين.

تمر الأيام وأطفال عبد الستار يكبرون ويربون بعيدًا عن حنان أبيهم، حيث عجزت جميع المساعي الدولية في الإفراج عنه على الرغم من مراسيم العفو المزعومة.

الحرية والسلامة لعبد الستار ورفاقه..

يوسف علي رجب «أبو محمد»

اعتقل يوسف رجب أبو محمد البالغ من العمر خمسون عامًا من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية، بعد أن تم قصف منزل أبو الروس في داريا بتاريخ 6 نيسان 2012.

يعمل أبو محمد في مخرطة للأخشاب، وهو متزوج ولديه ثمانية أبناء.

تمت مشاهدته من قبل المعتقلين المفرج عنهم في آمرية الطيران التابعة للمخابرات الجوية في دمشق في شهر تشرين الأول من عام 2012.

عمر وليد نمورة

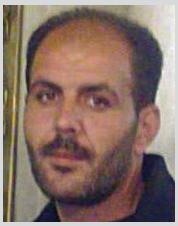

اعتقلت المخابرات الجوية الشاب عمر نمورة من منزل كانت قد قصفته بإحدى دباباتها قرب من المدرسة التجارية وذلك بتاريخ 7 نيسان 2012.

يبلغ عمر من العمر 32 عامًا ويعمل سائقًا لسيارة شحن، وهو متزوج ولديه أربعة أبناء.

تمت مشاهدته مرتين في المعتقل، كانت الأولى بتاريخ 11 حزيران 2012، بينما كانت الثانية في فرع باب توما التابع للمخابرات الجوية وذلك بتاريخ 28 تشرين الأول 2012.

خالد محمد الحريري

اعتقلت قوات المخابرات الجوية الشاب خالد الحريري البالغ من العمر 18 عامًا من مدرسته بعد أن قامت بمداهمتها بتاريخ 11 نيسان 2012.

كان خالد يدرس في الصف الثالث الثانوي لكن اعتقاله منعه من اتمام دراسته.

تمت مشاهدة خالد مرة واحدة في مطار المزة العسكري بتاريخ 3 حزيران 2012.

فصل الموظفين في محافظة إدلب

أزمة فوق أزمة

إنهاك المجتمع المدني هو إحدى الوسائل التي يعتمدها النظام لمعاقبة الثورة والمناطق الحاضنة لها، وتنوعت تلك الأساليب، وكان من أهمها التضييق الإقتصادي من خلال حرمان المناطق الثائرة من الخدمات والمواد الأساسية.

فبالرغم من غياب أي مظهر للنظام في ريف إدلب المحرر، إلا أن هناك فئة من السكان ما زالت مرتبطة بوظائفها، على الأقل من ناحية الرواتب التي يتم استلامها غالبًا عن طريق بطاقات الصراف الآلي الذي ألغي مؤخرًا في محافظة إدلب، أو عن طريق المعتمدين الموزعين في الريف. ومؤخرًا ظهر العديد من الإشاعات حول إمكانية تحويل قبض الرواتب على الأقل بالنسبة لمديرية التربية في محافظة إدلب إلى مدينة إدلب الواقعة تحت سيطرة النظام، وهذا ما أثار القلق عند العديد من أهالي الريف المحرر نتيجة الخوف من أن يكون ذلك استجرار لإعتقال المطلوبين منهم.

في الشهرين الأخيرين بدأ النظام بأسلوب جديد لمعاقبة المجتمع المدني في المناطق المحررة، وذلك بفصل بعض الموظفين من خدمتهم (حسب القرارين رقم 527 المؤرخ في 24-2-2013 و 678 المؤرخ في 10-3-2013 الصادرين عن رئاسة مجلس الوزراء) وتضم قوائم المفصولين 562 اسمًا، معظمهم من العاملين في مديرية التربية بمحافظة إدلب بنسبة (80%)، بينما يتوزع باقي الموظفين المفصولين (20%) بين مديريات ومؤسسات الدولة الأخرى. ويتوقع السكان ازدياد عدد المفصولين من عملهم خلال الفترة المستقبلية.

صدرت قوائم المفصولين دون الإشارة إلى أسباب الفصل، ولكن حسب توقعات المفصولين ممن تمت مقابلتهم من قبل مراسل «عنب بلدي» فإن الفصل يعود إلى أسباب أمنية نتيجة لمساندتهم للثورة أو مشاركتهم في الأعمال الإغاثية والإنسانية، أو حتى بسبب قرابتهم من أفراد تابعين للثوار والجيش الحر. ويرجح أن يكون سبب قرار فصل المدرسين يعود إلى محاولة الأساتذة في ريف إدلب «المحرر» إعادة أحياء عملية التعليم المتوقفة منذ أكثر من ستة أشهر.

ونصت المادة الثانية من قرارات الفصل على وقف صرف المستحقات التقاعدية في ضوء النتيجة القضائية، وحسب أحد الموظفين المفصولين فإن موضوع مراجعة القضاء للحصول على المستحقات ما هي إلا إحدى «خدع النظام» كي يستجر الأهالي إلى حواجزه الموزعة حول مدينة إدلب لإعتقال المطلوبين.

وبالرغم من تواضع الراتب الشهري الذي يتقاضاه الموظفون في الدولة والذي يبلغ ما بين 15000 إلى 30000 ليرة سورية تقريبًا، إلا أن البعض يعتبره في مثل هذه الظروف بمثابة القشة التي يتمسك بها الغريق. فقد تضاعفت الأسعار ووصلت إلى خمسة أضعاف بالنسبة لبعض السلع. وخلال عامين من الثورة نفذت معظم المدخرات النقدية والعينية لمعظم الأهالي.

ولدى لقاء «عنب بلدي» مع أحد الموظفين الذين تم فصلهم تبين أنه متزوج من اثنتين ولديه عشر أبناء وراتبه الشهري يقارب 16000 ليرة، وهو المورد الوحيد الذي تعتمد عليه أسرته. وصرح أحد سكان ريف المعرة الشرقي «لعنب بلدي» أن ورود اسمه في قائمة المفصولين عبارة عن «وسام شرف» يفتخر به، ويعتبر راتبه الشهري الذي سيحرم منه مجرد «تضحية» قليلة في سبيل الثورة، علمًا أن راتبه الشهري كان يبلغ 25000 ليرة وهو يعيل أسرة مكونة من سبعة أبناء، وهو الأن يخطط لبيع سيارته والتي تقدر قيمتها بمئتي ألف ليرة ليتمكن من إعانة اسرته حتى يفرج الله حسب ماذكر.

معظم الناس في المناطق المحررة ينتظرون من الحكومة المؤقتة الجديدة والإئتلاف المعارض أن يبدءا دورهما في إدارة المناطق المحررة، وينظرا بقضية الموظفين المفصولين، وأن يتخذا الإجراءات اللازمة لإعادتهم إلى عملهم وإنصافهم من ظلم النظام، حتى يكون لهم دورهم الفاعل في إدارة المناطق المحررة.

مصائب قوم عند قوم فوائد.. رؤوس الأموال السورية المهاجرة

ذكرت صحيفة «الفايننشال تايمز» أن الصراع الدائر في سوريا حصد حياة أكثر من 60 ألف شخص، مما ساهم في مناخ من عدم الاستقرار، وتدمير الإقتصاد، والذي تشير تقارير اقتصادية إلى أنه انكمش بمقدار الخمس في العام الماضي، مما دفع رجال الأعمال السوريين إلى البحث عن أماكن جديدة للاستثمار في الدول المجاورة لسوريا. وأشارت الصحيفة إلى أن معظم المشاريع السورية هي صغيرة ومتوسطة الحجم، وتقتصر على مجالات مثل النسيج والتصنيع الغذائي، وتقدر بعدة مليارات من الدولارات.

هروب رؤوس الأموال السوري نحو الخارج بدأ منذ الأشهر الأولى لإنطلاق الثورة، إلا أن المراقبين للوضع الاقتصادي السوري لاحظو زيادة نسبة المشاريع المهاجرة في الأشهر الأخيرة مع اجتياح العنف للمراكز التجارية في دمشق وحلب. وذكرت مروة الايتوني عضو مجلس إدارة غرفة صناعة دمشق وريفها «إن 70% من رجال الأعمال السوريين أصبحوا خارج البلاد وهذا شيء مرعب «. فعلى سبيل المثال فقد سجلت مؤسسة تشجيع الاستثمار الأردنية وحدها أكثر من 100 مليون دينار أي مايعادل 140 مليون دولار من الاستثمارات السورية في الشهرين الأخيرين من عام 2012. ويقول جهاد يازجي رئيس تحرير موقع سيريا ريبورت الاقتصادي أن «الاستثمارات السورية غزت المنطقة برمتها».

وأما مصر التي تراجعت فيها الاستثمارات الأجنبية بنسبة 80% منذ قيام الثورة المصرية، فقد كانت الملاذ الآمن لرجال الأعمال السوريين. فقد صرح الباحث الاقتصادي سمير سعيفان أن هناك أكثر من 100 رجل أعمال سوري يعيشون ويستثمرون أموالهم في القاهرة حاليًا. ويبلغ عدد المصانع التي انتقلت إلى مصر 70 مصنعًا وهناك 300 شركة قيد الإنشاء. وأوضح نائب رئيس لجنة الاستثمار بجمعية الأعمال والاستثمار الدولي في مصر عبد المنعم السيد أن حجم الاستثمارات السورية المزمع ضخها في مصر تجاوزت 2 مليار دولار، وتوفر ما يقرب نصف مليون فرصة عمل نظرًا لأنها تتركز في قطاع النسيج كثيف العمالة. وأعلنت وزارة الصناعة والتجارة الخارجية المصرية الشهر الماضي أنها أنشأت وحدة مختصة للتعامل مع رجال الأعمال السوريين، وقالت: إنها تسعى لخلق «منطقة صناعية سورية».

حلب... تاريخ يحترق

إعداد مجموعة موزاييك - ألوان سوريا

فقدت المساجد والكنائس التي تمثل النسيج المتنوع للمجموعات الدينية في سوريا، قدسيتها في النزاع الذي تشهده حلب، ثاني كبرى المدن السورية، فتاريخ النظام السوري مع المساجد معروف جيدًا، إذ أنها غالبًا ما تكون مستهدفة أو تستخدم لغير غايتها السامية. ففي حماه خلال أحداث شباط 1982 الدامية نسفت قوات الوحدات الخاصة بالديناميت عشرات المساجد في المدينة بحجة صدور نداءات تحريض على الثورة من مآذنها. ومن بين المساجد المدمرة في حماه الجامع الكبير الواقع في «حي المدينة» القريب من القلعة الأثرية، وهو واحد من المواقع التعبدية النادرة في العالم، حيث احتضن -شأنه في ذلك شأن رصيفيه في دمشق وحلب- شعائرَ التقرب والخضوع للآلهة الوثنية، قبل أن يتحول إلى كنيس فكنيسة ثم مسجد.

والآن يتبادل النظام والمعارضة الاتهامات حول المسؤولية عن الأضرار الفادحة التي لحقت بالجامع الكبير بحلب، وهو أكبر جوامع المدينة، لكن من المؤكد أن الطرفين ساهما في الجريمة بشكل مباشر وقوي، وذلك بقبولهما تحويل الجامع والأسواق الأثرية والأماكن المحيطة بهما القديمة إلى ساحة حرب. وتاريخ النظام معروف مع المساجد، لكن عنصر المفاجأة في الأمر هو تلك اللامبالاة الواضحة التي أبداها مقاتلون متدينون بقوة، حيال الجامع الكبير، وعدم أخذهم بعين الاعتبار المخاطر التي تتهدده في ظروف مواجهة مسلحة مع النظام تتطلب تمركزهم داخله أو في محيطه. وسواء اتخذ المقاتلون من الجامع ملاذًا وتمركزوا داخله، أو أن قوات النظام هي التي تمركزت فيه ثم انسحبت منه تحت وطأة هجمات «الجيش الحر»؛ فإن قدْرًا مناسبًا من الشعور بالمسؤولية والحرص لدى المعارضة المسلحة، كان كفيلاً بدفعها بعيدًا عن هذا الصرح الجليل، مسافة تحول حتمًا دون إصابته بأية أضرار. خاصة إذا علمنا أن الاستيلاء على الجامع لا أهمية له على الإطلاق بالمقياس العسكري وفي سياق المعركة المحتدمة بحلب، الجامع الذي بناه الوليد بن عبد الملك عام 715م وأكمله أخوه الخليفة سليمان بن عبد الملك وكان قبلًا حديقة لكاتدرائية القديسة هيلانة، والكاتدرائية بدورها شُيّدت فوق الساحة الرئيسية «آغورا» من العهد اليوناني-الروماني. واستعملت موادًا من كنيسة قورش الشهيرة. ولكن العباسيين نقلوا أهم زخارفه إلى جامع الأنبار في العراق عند تخريبهم آثار الأمويين.

من جانبه أصدر لواء التوحيد بيانًا نفى فيه مسؤوليته عن حرق الجامع متهمًا الجيش النظامي بحرقه قبل انسحابه منه، وجاء في البيان «نكشف لأبناء سوريا أن قيادة لواء التوحيد أوعزت للكتائب المرابطة على مقربة من المسجد الكبير بعدم التقدم كي لا يمتلك النظام مبررًا لتدمير المسجد». وقد قرر الجيش النظامي الانسحاب من المسجد في الساعة الرابعة عصرًا، تاركًا وراءه ما يدل على بربرية وهمجية كبيرة، إذ أضرم النيران في جنبات المسجد، بعد أن نُهبت محتوياته ومن ضمنها شعرات الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) التي كانت محفوظة في المسجد، وتم تدمير جزء من المكتبة الإسلامية في الجامع والتي تحتوي على نفائس الكتب، وتقدر قيمتها بملايين الليرات السورية، كما أظهرت صور ومقاطع فيديو بثها «الناشطون» العثور على كمية من الذهب داخل الجامع قالوا إنه ذهب تمت سرقته من الأهالي في وقت سابق، كما تظهر المقاطع والصور عبوات مشروبات روحية وكتابات مسيئة لحرمة المساجد على الجدران. مما يشير إلى أن عناصر الجيش النظامي التي كانت متمركزة في الجامع تنتهك حرمة الجامع بإدخال هذه المشروبات وتعاطيها فيه، وقال «عبدالله. ت» الذي يرتاد المسجد منذ مدة طويلة «سمعت أن المسجد تضرر وأصيب بالرصاص وتحطم زجاج نوافذه، لكنني لم أتمكن من الذهاب إلى هناك». الحال لا يختلف كثيرًا بعد أن تقطع الطريق سيرًا على الأقدام، من الجميلية جهة باب جنين، بعد ساحة سعد الله الجابري والقصر البلدي، صوب السبع بحرات، حتى يشعر أحدنا وكأنه دخل في كتاب، أو كأنه داخل فيلم قديم. في تلك الأسواق التي يفضي كل ممر فيها إلى ممر آخر، أو ممرات، فيكون اختيار السوق التالي عشوائيًا، منها سوق الصابون، سوق العتمة، سوق النحاسين، سوق الحدادين، سوق العتيق، سوق الصوف، السويقة «حيث مستلزمات الطبخ»، سوق العطارين (التوابل والأعشاب)، سوق النسوان... أسواق تُفضي إلى أسواق، وعوالم هائلة من الصور والمشاهد التي تعجز الذاكرة عن تدوينها، حيث تابع العالم كله بحسرة وحزن الحريق الذي أتى على السوق القديم في حلب الذي احتفت به البشرية باعتبارها مما تعتز به من تراث.. وتعود أصول أسواق حلب إلى القرن الرابع قبل الميلاد حيث أقيمت المحلات التجارية على طرفي الشارع المستقيم الممتد بين القلعة وبباب انطاكية حاليًا، وقد أخذت الأسواق شكلها الحالي مطلع الحكم العثماني. وقد كانت تجارة حلب القديمة متمركزة في الأسواق والخانات التي كانت يسميها الحلبيون بـ «المْدينة» كما سمى اللندنيون لندن القديمة التي فيها الأسواق التجارية بـ «السيتي» أي المدينة، وتعتبر أسواق حلب من أجمل أسواق مدن الشرق العربي والإسلامي لما تمتاز به من طابع عمراني جميل إذ تتوفر نوافذ النور والهواء فتؤمن جوًا معتدلًا لطيفًا يحمي من حر الصيف ومن أمطار وبرد الشتاء.

ويبلغ تعداد أسواقها 37 سوقًا، ومجموع أطوال هذه الأسواق على الجانبين 15 كم ومساحتها 16 هكتار، سوق الزرب، سوق العبي، سوق العطارين، سوق السقطيّة، سوق القصابية، سوق البهرمية، سوق باب انطاكية، سوق قره قماش، سوق الدهشة، سوق الحراج، سوق المناديل، وقد كانت سقوف الأسواق من الحصر والقصب وعندما احترقت عام 1868 أمر الوالي ببنائها مع نوافذ سقفية.

تاجر الأدوات المنزلية في مدخل السوق الشمالية «أحمد ن». يقول: «الحمد لله محلي لم يصب بأذى، لطف الله بنا وسبق الإطفاء النيران التي التهمت محل جاري». ويعمل احمد في محل أبيه الذي ورثه بدوره عن والده، وهو أحد المحظوظين الذين تمكنت فرق الدفاع المدني من الوصول إلى محالهم وإطفاء النيران المندلعة فيها «فنجا المحل والبضاعة التي فيه والمقدرة قيمتها بأكثر من ثلاثة ملايين ليرة سورية (نحو 40 ألف دولار أميركي)». ويضيف أحمد «رغم سعادتي إلا أنني لست مطمئن القلب، فالاشتباكات ما زالت مستمرة، وقد تندلع الحرائق في أحد المحال المجاورة في أية لحظة، ومحالنا ليست في أمان بعد».

وفي سوق العواميد الخاضع لسيطرة القوات النظامية، يراقب تاجر الصوف الخمسيني «محمد ب.» ونجلاه الحريق. حيث ورث محمد المحل عن أبيه وعمل فيه أكثر من 40 عامًا، يقول: «لم أتخيل يوما أن أغدو عاجزًا عن الدخول إلى محلي. إنها حرب قذرة ونحن من يخسر فيها، خسرنا أعمالنا ومصالحنا والآن نخسر محالنا التي تحترق أمام أعيننا». ومحمد واحد من 30 تاجرًا فقدوا محالهم في سوق القطن الذي احترق بالكامل بحسب ما علموا من جيران لهم في أسواق أخرى، مع عدم إمكانية وصول سيارات الإطفاء بعد اندلاع الحرائق جراء اشتباكات بين القوات النظامية والمسلحين، واستمرت بوتيرة متقطعة خلال الأيام الماضية.

وقال «صادق ع.» صاحب سبعة محال ورثها أبًا عن جد في حلب أن أكثر ما يقلقه ليس قيمة البضائع الموجودة في المحل، بل «احتمال احتراق ذكريات طفولتي، (وهي) لن تعوض بثمن»

وناشدت مديرة اليونسكو «إيرينا بوكوفا»، جميع الأطراف أن تقوم بكل ما في وسعها لحماية أسواق حلب الشاهدة على تاريخ البشرية، والتي أسهمت إسهامًا كبيرًا في نمو الجمهورية العربية السورية وازدهارها، موضحة أن هذه الأسواق ستؤدي وبلا شك أيضًا دورًا بالغ الأهمية في عملية إعادة البناء، بالنهاية حلب تحترق والنظام يطبق عبارته الشهيرة «الأسد أو نحرق البلد».

التجديد الديني، حياة أو موت

عتيق - حمص

كثيرة هي المقاربات السياسيّة التي تقارن بين الربيع العربيّ والثورات الأوروبيّة التي دشنتها الثورة الفرنسيّة في القرن الثامن عشر، وتبعتها ثورات وإضّرابات سياسيّة عدّة، هذه المقاربة السياسيّة لها وجاهتها واعتباراتها الخاصّة، وكُتب عنها مرات عديدة خلال الأعوام الثلاث الماضية.

إلا أن الغائب عن الاهتمام اليوم، هو المقاربة الدينيّة للمسألة، فكما هو معروف كانت الكنسية الرومانيّة (والتي سمّيت لاحقًا بالكنسية الكاثوليكيّة) تمارس استبدادًا وظلمًا (أو تدعمه على أقلّ تقدير) على طبقات المجتمع الأكثر فقرًا، كما أخذت -الكنسية- موقفًا حادًا من أيّ معارضة دينيّة أو علميّة لأفكارها الرسميّة، فبعد تبنيها لأفكار وآراء أرسطو، حرّمت الخروج عن هذه الأفكار، أو معارضتها.

لقد شكّلت الكنسية آنذاك رمزًا للسلطة الفكريّة، وممارسة الاستبداد، ورغم حركة الإصلاح البروتستاني، والتي بدأت في القرن السادس عشر، مبكّرة عن الثورات الأوروبيّة، إلا أن هذا لم يوقف عجلة التيار الخارج عن الدين، خاصّة بعد أن خاض الأوروبيّون حرب الثلاثين عامًا، إثر شرارة صراع دينيّ بين البروتستانت والكاثوليك، والتي خسرت بها بعض شعوب أوروبا ثلثي سكّانها.

هذه الظروف كلّها (الاستبداد، محاربة العلم، وأخيرًا حرب دمويّة على أساس دينيّ) دفعت الشعوب الأوروبيّة إلى التبرّم من فكرة الدين، والتي بدأت بفصله عن الدولة (العلمانيّة)، ثم بفصله عن المجتمع (الليبراليّة)، وأخيرًا فصله عن الحياة الفرديّة (فلسفة اللذة)، وشهدت أوروبا موجة التفاخر بالإلحاد.

هذا العرض السريع والمكثّف للأحداث، يهدف إلى إبراز أوجه التشابه الكبير، بين الدور الذي كانت تلعبه الكنسية الرومانيّة باعتبارها المؤسسة الدينيّة الرسميّة، والدور الذي لعبته وتلعبه المؤسّسة الدينيّة التقليديّة الإسلاميّة، أو علماء ومشايخ السلطان.

فبالعودة إلى أرشيف أخبار الربيع العربيّ، نلاحظ وجود صوت دينيّ بارز دومًا في كلّ دول الربيع، أفتى بتحريم التظاهر، ومنع الخروج على وليّ الأمر ومحاولة تغييره.

ففي سوريا لعب المشايخ دورًا معروفًا في العاصمة دمشق وثاني أكبر مدن البلاد حلب، في تهدئة الناس، وتأخير المدّ الثوري إلى العاصمتين السياسيّة والاقتصاديّة، ممّا أضعف فرص نجاح العصيان المدنيّ في إسقاط الأسد، ودفع بإتّجاه التسلّح. هذا الدور لعب بواسطة مئات المنابر، مدعومًا بعشرات كتب التراث الدينيّ.

نضيف إلى ذلك، الدور الديني السلطويّ، الفكريّ والعلميّ، فأئمة هذه المدرسة الأربع بقوا يشكّلون المنهل الوحيد لتراثها، رغم تقادم الزمان، والحاجة إلى التجديد، فقهيًا وفكريًا. إذ تعاني المفاهيم الدينيّة من تقادم زمنيّ طويل، لعب التراكم السلبيّ عليه، دورًا سيئًا، فتشوهت معظم مفاهيمه، كالإيمان، والعمل الصالح، والعلم، والتقوى، والتوكّل...

أما بخصوص الموقف الدينيّ من العلم، فيمكن قراءة الردود التي كتبت على نظريّة التطوّر -مثلًا- لمعرفته، إذ إنّ هذا الموقف لا يناقش محتوى النظريّة ويفنده بشكل علميّ، بل بهجومٍ لفظي، مشفّع بآيات قرآنية، ولو نظر هذا الموقف إلى النظرية دون اعتبار مسبق ومن ناحية علميّة بحتة، لوجد أنهاً لا تعارض الدين في معظم ما طرحته، بل وأنّ النقطة التي يقف الدين فيها موقفًا حاسمًا في الرفض هي ذاتها النقطة غير المثبتة بشكلٍ علميّ كافٍ.

وليس العنصر الثالث بغائب، وأقصد النزاع الدمويّ على أساسٍ دينيّ، فنحن نشاهد كلّ يوم عشرات المشايخ من المذهبين السنيّ والشيعيّ يذكّون نار العداوة والبغضاء بين أتباع كلّ مذهب على الآخر، وهذا النفخ في الكير بات أوضح بعد انطلاقة الثورة السوريّة، والذي يتجوّل بين المحطّات التلفزيونيّة يلحظ هذا التأجيج بوضوح. الذي بات يخاف حقيقةً من تحوله إلى حرب طائفيّة شاملة.

وهكذا مع اقتراب المقدّمات من تطابقها، لم يعد ببعيد أن ننفي النتائج (فهكذا تفهم سنن التاريخ، إذا تشابهت المقدّمات تشابهت النتائج، وهو ما يكنّى عنه بالقول أنّ التاريخ يعيد نفسه)، إنّ المنطقة تقف على أعتاب موجاتٍ إلحاديّة كبيرة، تتبرم من الدين، فكرًا أو سلوكًا أو الاثنين معًا، ولا يمكن الخروج من هذه الدوامة، إلا بإطلاق حركة إصلاح دينيّ شاملة، تعيد قراءة التراث، وتخرج منه أفضل ما فيه، وتلقي في غياهب النسيان كل الخرافة والجهل والسلبيّة الكامنة فيه، ثم تنفتح على الغرب، فتنهل منه أفضل ما فيه، وتستبعد أسوأ ما فيه، ثم تطرحه في الكتب والمنشورات والمنابر والمحاضرات، ليغدوا فكرًا مجتمعيًا بديلًا.

إنّ الحاجة إلى التجديد الدينيّ، لم تعد مسألة ترف فكريّ، بل هي اليوم مسألة حياة أو موت.

حنان - دوما

شعبيًا، نطلق على مجموعة مؤيدي النظام اسم «المنبحكجية»، وغالبًا، فإنّ اللقب مشتق من لفظة لطالما كررها مؤيّدو النظام: منحبك! ولعلّها الحادثة الأبرز تاريخيًا التي يُهان فيها لفظ الحبّ فيغدو سُبّةً، وما ذاك إلّا لارتباطه بالعقل الجمعي، وبالموافقة العمياء، دون أيّ إعمال للعقل.. بشكل لم نتبيّنه من قبل، أو ربما، لم نكن ننتبه له، لكنّ الثورة على ذلك، فتحت أعيننا على كثير من أخطاء «الحب»، الحب عندما يصبح تقديسًا جماعيًا غير عاقل!

الأمر واضح جدًا في معظم الجماعات الدينية -ولعلّه في أي جماعة تنتمي لفكر واحد-، حيث يصبح الشيخ هو مصدر الصواب وحده، لا شريك له!

يصبح التبرّك به، بالقرب منه ماديًا، بتقديس أثره -وفضلاته أحيانًا (!)- بالإيمان بكلامه إيمانًا مطلقًا والكفر بما سواه، ويغدو الخارج عنه من جماعته، مارقًا عن دينه، مرتدًا!!

ليست مبالغة، بل هي «منحبكجية» كانت نائمة بيننا قرونًا، ولعلّها مما أنبت روح منحبكجية الظّلام بيننا، فما دام «العلماء» يتمتعون بهذه المرتبة المتألهة، وما دام كلامهم حاسمًا في جماعاتهم لهذه الدرجة، فإنّ المهمة الوحيدة -والسهلة- للسلطان، هي باستمالة هؤلاء العلماء، بكسب ودهم غالبًا، بصفقة رابحة جدًا تعطيهم حرّية «الدعوة» ويعطونه معها موثقًا باستمرار التنويم، وإماتة التمرّد في أرضه -إن وجد-، ولعلّ مقتل العديد من المفكّرين المخالفين لحكّامهم شاهد ودليل -سيّد قطب مثلًا-!!

ثورتنا على النظام علّمتنا التمرّد، لكنها لم تقتل -بعد- «منحبك» بيننا، والكثيرون ممن لم يتبعوا ركب الثورة، ما تبعوه عن حب للنظام، إنما لارتباطهم فكريًا بشيخ أفتى بتحريم التظاهر، أو التفّ على الموضوع بطريقة ما، وما كان لهم الخيرة من أمرهم!!

منحبكجية البوطي، وكفتارو نموذجًا..

الأمر غاية في الخطورة للتنبه له، لئلّا نخلط بين حبّ شخص؛ وبين تمحيص كلامه وفعاله، بين حبّ المبدأ والحق، وحب الأشخاص واتباعهم...

أثناء تصفحي للانترنت مؤخرًا، لاحظت العديد -العديد حقًا- من الصفحات، التعليقات، المنشورات المؤيدة لشخص الشيخ معاذ الخطيب، محبّو معاذ الخطيب، معاذ الخطيب منحبّك، وأشباهها باللفظ كثير..

لست بصدد انتقاد شخص معاذ الخطيب، أو أن يحبّه أيّا كان، لكنني أنتقد ظاهرة «منحبك» منحبك بلفظها الجمعي، لشخص لا لمبدأ...

وما كان ذلك لخير يومًا...

ما ورثناه عن النبي صلوات الله عليه، وعن الخلفاء الراشدين كان «أطيعوني ما أطعت الله فيكم»، «وإذا أحب امرؤ أخاه فليخبره بأنه يحبّه».. لا إن أحبت جماعة شخصًا.. ما هكذا تورد الإبل!

ثمّ إن في الأمر -التقديس والحب الجمعي- إعانةً للحاكم على الظلم إن كان ظالمًا، وإثقالًا على أهل الحقّ إن كان الحاكم من أهل الحقّ!!

وإنّ لنا في التاريخ لعبرة، فهلّا تعقّلنا؟

حتى بالقبر.. تعكرون صفوتي!!

اعتاد ابراهيم زيارة قبور أصدقائه الذين كانوا يؤنسون وحشته في الظلام بعد عودته من عمله الشاق.. يدور بين قبورهم جميعًا وأصوات التكبيرات تصدح من المسجد القريب من تربة الشهداء..

جلس إبراهيم إلى جانب قبر «عدنان مراد» آخر أصدقائه التحاقًا بركب الشهداء، يسترجع ذكرياتٍ جمعته بعدنان في الأمس القريب.. لكن «أبو صياح» الذي دفن شهداء داريا بيده قطع عليه خلوته، وقال له تعال! وأخذ أبو صياح إبراهيم إلى قبر حفره بجوار قبر عدنان وأخذ يلقنه الشهادتين وسأله الأسئلة التي يسألها ملك الموت...

جلسا جلسة صفاء مع الروح، لكن مقاتلة حربية منعت إبراهيم من إكمال أروع لحظاته مع أبو صياح بحسب قوله، حيث قصفت المقاتلة صاروخًا بجوارهم ما اضطر إبراهيم للإسراع إلى مكان القصف، لتفقد المكان وتصوير مكان سقوط الصاروخ.

إبراهيم شاب من داريا، برز منذ بداية الثورة وشارك في نشاطاتها إلى أن اعتقلته قوات الأسد وغيّبت أحلامه الثورية لمدة عام، لكن سجانيه لم يعلموا أنه خلال اعتقاله تعلم ترتيب حياته، ورسم أحلامه لسوريا الجديدة...

خرج ابراهيم من المعتقل ليتفاجأ بتطورات متسارعة قد حلت في «سوريته»، إذ اعتقلت المخابرات الجوية كلًا من أبيه وشقيقه الأصغر، ليشعر بالوحدة من جديد.

وفي العشرين من آب 2012 أي بعد بضعة أيام من الإفراج عنه، أغلقت قوات الأسد مداخل مدينة داريا وشنت حملتها الأشرس حينها، وارتكبت المجزرة الكبرى بحق ما يزيد عن 700 شهيد، فأخذ إبراهيم على عاتقه نقل ما يجري وقام بتصوير ما استطاع من المشاهد والصور التي وثقت لتلك الحملة.

ما لبث إبراهيم أن فقد منزله بفعل صواريخ انهالت على منزل ذكرياته القديم، لكنه تابع بصمت، وانضم إلى المجلس المحلي للمدينة حين تأسيسه، وعمل في المكتب الإعلامي التابع له.

ومع حلول كانون الأول من العام الفائت نزح معظم أهالي داريا وشبابها إثر الحملة العسكرية التي خيمت على المدينة، لكن إبراهيم آثر البقاء... علّه ينقل الحقيقة للخارج، وعمل على تصوير المعارك التي تحدث على جبهات المواجهات بين عناصر الأسد وعناصر الجيش الحر.

يتحدث أصدقاء إبراهيم عن نجاته بأعجوبة عدة مرات من الموت أثناء قيامه بواجبه اليومي، ليعود مساءًا إلى الملجأ الذي يبيت فيه شبه فاقدٍ لسمعه من هول أصوات الرصاص والقذائف التي يقوم بملاحقتها بكاميرته، ويردف أصدقاؤه أنهم فقدوا عددًا من شركائهم في الثورة بسبب المخاطر ذاتها التي يتعرض لها إبراهيم كل يوم، على غرار زيد شرارة وآخرين.

هنالك أشخاص يعملون بصمت منذ بداية الثورة، استمروا مع استمرار المآسي...

ربما اعتادوا الموت، وأصبحت القبور مؤنسةً لوحشتهم، وملجأ لشكواهم...

يعملون يبكون ويضحكون ينامون ويأكلون مع أصدقائهم لا يفارق أحدهم الآخر،

فجأة وبعد دقائق من لقاء، يصعد أحدهم إلى السماء، ليترك وراءه شريك عمله ومنامه..

هكذا هم شباب سوريا الأمل..

يصنعون الحياة من قلب الموت..

أحملك الآن على جبيني بين دمي وموتي..

أأنتِ ثورة أم مجزرة... سجن أم مقبرة... أم نسيتِ أنكِ عرائش عنب؟!..

أراكِ كل لحظة بصورة، أراكِ أطفالًا يجرجرون أحشاءهم، يسجدون لكل قيد، ويتكوّمون في زاوية غرفة، يرسمون صورة لدمية ورغيف خبز وكعكة سيحملها لهم والدهم عند عودته، فإذا به يعود حاملًا دمه، وأحلام تلك الطفلة قد مُزّقت لتتقوقع على نفسها تبكي والدها وتبكي وحدتها، في ظل نزوحها ولجوئها إلى أبواب منازل صرعى لا تعرف لها سبيلًا للإغلاق، وأراكِ أمًا ثكلى فقدت اثنين أو ثلاثة من أبنائها والبقية ينتظرون وما بدّلوا تبديلًا، وزوجة تنتظر عودة زوجها، فإذا به يعود مكفنًا على الأكتاف شهيدًا، ولا يغيب عن مخيلتي طيف أبنائك المعتقلين خلف القضبان، أو المهجّرين خارج أرضك، بعيدًا عن آلة الموت التي تعصف بهم، ليمر مع شريط ذكرياتي أنقاض لمنازل لم تعد تستوعب أبناءها، إذ ضاقت أرضك عليهم بما رحبت فلفظتِ بعضهم خارج أرضك، وواريتِ الثرى على جثامين آخرين، كانوا زينة عرش الإنسانية فوق ثراكِ، فلم أعد أرى فيكِ دار العنب البلدي الداراني، حيث اعتاد أهلك وفي هذا الموسم أن يقلّموا عرائش عنبك البلدي، وأن يسقوها ماء من بردى والأعوج، ولكن هذا الموسم أبت عرائش العنب أن تخون أمانة أصحابها، وآثرت أن ترتوي من دمائهم، علّها تثمر هذه المرة عنبًا من طعم آخر، وبلون آخر، وبقيت كلمات أصحابها -ميّتة- أعراسًا من الشموع لا حراك فيها، حتى إذا مات البعض منهم لأجلها انتفضت حيّة، وعاشت بين الأحياء.

أما عندما نتجول في شوارعك -أو ما كانت تسمى شوارع- فقد بتنا نصاب بعمى الألوان والأسماء، نحبو بين ركام الجدران نتحسّسها فتدمي أصابعنا، إذ لم يعد الطلاء يستر عورتها، وعلى كل جدار ترى صورة شهيد واسمًا لآخر، وصورة معتقل كانت معلّقة في صدر المنزل حتى يتذكره أطفاله الصغار، ثم تصطدم يديك بأشواك لم يسترها الحبر الممزوج بالدم، إذ كُتبت بها عبارات عن الحرية، ففاح طيب عطرها، وقسى ملمسها، وهنا فلنغمض عيوننا عن مظاهر الخراب، ولنسدّ أنوفنا من رائحة الدماء، ولنضع في آذاننا وقرًا، ولننتظر صوت المؤذن علّه يصدح مرة أخرى في داريا قائلًا:

الله أكبر...الله أكبر...الله أكبر على كل من طغى وتجبّر...

وعلّ موسم العنب الداراني ينضج هذه المرة عنبًا مختلفًا ألوانه.. فيه شفاء لقلوب الملتاعين الذين ضحّوا بالغالي والرخيص متمسّكين بصدق نهجهم.

أطفال سوريا في المهجر...

عنب بلدي - بيروت

أطفال بعمر الزهور يقفون في الشارع لبيع العلكة في وسط العاصمة اللبنانية. وجه علاء ذو الستة أعوام لا يكاد يخلو من علامات التعب من قسوة البرد التي تجعله ليس كباقي الأطفال العاديين وهو ينتشر مع أخوته على رصيفٍ في أحد شوارع بيروت يبيعون قطع العلكة.

فعلاء الذي اعتاد أن ينعم بدفء سريره -على الأقل- في كل ليلة، غافيًا على آمال توقف القصف المستمر على مدينته في ريف دمشق، ها هو اليوم يبقى حتى وقت متأخر من الليل يلاحق المارة في الشوارع المزدحمة راجيًا إياهم شراء علبة أو علبتين من العلكة الرخيصة كي يخفف شيئًا من قسوة التهجير والتشرد والحاجة التي وجد نفسه فجأة في مواجهتها في هذه السن المبكرة من حياته..

ها هي طفلة أخرى تقترب في شارع آخر، طفلة لا تتجاوز الأربعة أعوام من عمرها، وجهها الملائكي البريء لا تظهر عليه علامات التسول، وملابسها النظيفة المرتبة تؤكد ذلك أيضًا.. مدت الطفلة يدها الصغيرة وفردت أناملها الناعمة قائلة بلهجة سورية: «بدك علكة؟»، بكم العلكة يا صغيرة؟، فقالت بصوت خافت: «بألف لبناني»، وما إن أخذت الطفلة «الألف» حتى ركضت بها فرحة باتجاه والدتها التي تقف بجانب حائط قريب، لتأخذ منها علبة أخرى وتعود إلى بيعها....

هؤلاء الأطفال لم يدركوا بعد معنى الحياة ولم يخضعوا لقسوتها قبل ذلك، لقد سدت الحرب في وجوههم أبواب البراءة وحرموا منها بسبب تهجيرهم القسري من سوريا.

سامي الذي لم يطفئ بعد شمعته العاشرة، واحد من عشرات الأطفال أمثاله، أجبرتهم الحرب في سوريا على الهجرة وترك مقاعد الدراسة والعمل في مدن المهجر. التقينا بسامي في محل للطباعة وبيع أجهزة الكمبيوتر، حيث يعمل أجيرًا ويقوم بكنس المحل ومسحه وترتيبه.. جلس سامي يحدثنا لدقائق كيف خرج من حيه بمنطقة السكري بحلب مجبرًا، لا سائحًا أو زائرًا في لبنان، لكنه كان حريصًا وحذرًا في حديثه معنا، وقد تهرب من سؤالنا عن الجهة التي تقوم بقصف حيه في حلب، وفضّل القول أنه لا يتدخل بالسياسة وأنه ليس مع أي طرف وأضاف: «نحنا ما فادنا لا هدول ولا هدول» في إشارة إلى الجيشين، الحر والنظامي.

سامي الذي لم يشعر بالأمن والأمان حتى في بلد الحرية (لبنان) الذي فر إليه من بطش نظام الأسد، لا يزال يحن إلى حارته ومدرسته التي تركها قبل ستة أشهر.. «أنا واخواتي كنا من الأوائل بالمدرسة، بس الحرب هي السبب، طلعتنا من المدرسة ... شغلي هون مريح بس أريح لو كنت هلأ بمدرستي ..». أما أصدقاؤه الذين لم يعد يعلم ما حل بهم، فقد حرم من لعبته المفضلة معهم، كرة القدم.. ففي بيروت «ما في حارات ولا أصدقاء العب معهم».

لم يقبل سامي عرضنا له بأن يذهب إلى مدرسة اللاجئين السوريين في بيروت قائلًا أنه يساعد أهله بمصروف البيت، وهو يعطي أجرته الأسبوعية التي لا تزيد عن 5 آلاف ليرة لبنانية لأبيه المريض، لكنه قال بعد صمت قليل وابتسامة حزينة ارتسمت على وجهه «بدي ارجع لسوريا لمدرستي ولأكمل دراستي بمدرستي بالسكري ... »

سامي الذي لم يستطع أن يخفي ما يخنق طفولته البريئة والتي حرم منها بين غبار آلات الطباعة وقصاصات الورق، لا يزال يشعر بأمل العودة القريبة إلى سوريا، وربما تسرب إليه هذا الأمل من أخته الكبرى التي أحضرت معها كتبها المدرسية -كما قال- لتحضر لامتحانات الكفاءة (التاسع) هذا العام والتي تعتقد أنها ستعود إلى بلدها قبل بدئها.

سامي ليس هو الطفل السوري الوحيد المهجر خارج بلده سوريا، فمئات الأطفال -وربما الآلاف- لم يتجاوزوا مرحلتهم الابتدائية، هجروا من أنحاء مختلفة من سوريا وانقطعوا عن الدراسة، وارتموا في أحضان قدرهم المجهول بين أرصفة وشوارع وحارات لا يعرفونها ولا ترحمهم، وتبقى قصصهم مغيبة عن شاشات الإعلام وصحفه اليومية التي تملأ الدنيا ضجيجًا بمواقف السياسيين، وأخبار العسكر وتفاصيل المعارك اليومية التي لم تتوقف بعد.

حاجات الطفولة

هوشيار شيار

يولد الإنسان وفي داخله قابليات وإمكانات كثيرة تحتاج إلى تهيئة الظروف والمناخات المناسبة لكي تثمر في سياقها الطبيعي . في كل مرحلة من مراحل نمو الطفل هناك مجموعة من الحاجات والمطالب لا بد أن تتحقق إشباعها لكي ينمو الطفل بشكل سوي ومتوازن، وفي الأزمات يكونون الأطفال أول المتضررين وأكثرهم قابلية للتعرض للخطر وبالتالي ينتج قصور في الحاجات والتي بدورها ستعرقل حاجات أخرى مرتبطة بها لازمة لنمو الطفل. فالطفل عندما يحرم من الحدود الدنيا للغذاء سينعكس ذلك سلبًا على أداء جسمه، وبالتالي على أداء الدماغ، لأن هذا الدماغ في مرحلة تكوّن، والخلايا العصبية في حالة تشابك وتوسع واستطالة .

بالتوازي مع ذلك، الطفل عندما تختلف عليه البيئة سيتعرض لهزات نفسية، فمع تغير بيئة التعليم والقيم التي ألفها الطفل وتعوّد على اكتساب معارفه منها، يشعر الطفل باللاإستقرار.. فمن بيئة مألوفة الأفكار والقيم إلى بيئة غريبة .

الأطفال في العادة يأخذون حاجاتهم من الأمن والطمأنينة من الراشدين ومن الوالدين بالأخص، ولكن للأسف في سنين الصراع والحروب، يفقد الكبار صلابتهم وتوازنهم الداخلي الأمر الذي يضعف قدرتهم على استيعاب الأطفال، أي يفقد الطفل المصدر الرئيسي للأمن، هذا إذا لم تتطور الأمور إلى ضيق وشدة وغضب تنصبّ على الطفل .

إذًا، القائمة تطول أمام حاجات الطفولة المنتهكة وتأثيراتها السلبية اللاحقة، حرمان من الأمان والرعاية والاهتمام واللعب والتعليم ...الخ، وما يهمنا بشكل جوهري هو أن السنين الخمس الأولى في حياة الطفل هي الأساسية في تكوين شخصيته عندما يكبر، والحرص على توفير الحدود المناسبة من الحاجات النفسية والفيزيولوجية هو من الأولويات طالما نريد جيلًا قادمًا سويًا ومتوازنًا ..

قتل البوطي، هل تحول إلى نصر فكري؟

أبو فهر - داريا

إن الخبير بما بين البوطي «أحد أئمة المتكلمين الأشاعرة في عصرنا»، والألباني «محدث الوهابية الأكبر»، أو ما بين البوطي ومحمد حبش، يرى في عيون أولئك، ويقرأ بين سطورهم فرحًا بنصر لهم في مقتل البوطي، ليس لأنه كان مؤيدًا لنظام «المجرمين» فقط، بل لأنهم يرون في مقتله نصرًا لهم على أحد المفكرين المخالفين الذين أتعبوهم في مجادلاتهم، ويرون فيه حدثا سيستغلونه في صرف العوام عن المذاهب الفكرية أو العقدية للرجل، على اعتبار أن عوام المسلمين تغلب عليهم العواطف، وسيرفضون عن كل ما كتب الرجل لأنه كان مؤيدًا للمجرمين

ليس ذلك حكما على نواياهم ولا تألّيًا عليهم، فالمتتبع لحديث محمد حبش على قناة أورينت يرى أنه قد انتهز الفرصة لمهاجمة منهج الرجل الفكري والعقدي، وكأنه يقول للناس انظروا الى هذا الرجل، لقد أيد القتلة، فكل ما كتبه باطل، وكل مناهجه فاسدة.

ويبدو ذلك أكثر وضوحًا في كتابات السلفيين، الذين فرحوا بموت الرجل لكونه أشعري أكثر من فرحهم لكونه مجرمًا، فكلام السديس يركز على عقائد الرجل وأشعريته، وليس أقل منه كلام الشيخ المنجد الذي هاجم الرجل وعقائده بل تعدى ذلك إلى الحديث عن غيره من الأشعريين، فهو هاجم علي جمعة مفتي مصر السابق لأنه استنكر قتل البوطي، وهناك من كل التيارات الاسلامية من أدان قتل البوطي، ولكن المنجد لم يهاجم منهم إلا الأشعريين.

إن تلك المواقف تدل على عقلية منتشرة ومنهجية في مجادلة الخصم قائمة على هجوم شخصي على المخالف، وإن كان الواجب أن تناقش فكرته بإنصاف.

هذه المنهجية في الدفاع عن الأفكار والمعتقدات منتشرة جدا في البلاد العربية، فأقصر طريق لإبعاد الناس عن رأي أو فكرة ما، هو أن يحذروا الناس منه لأنه من أهل البدع.

مرة كان أحد الشيوخ يدرس في مسجد في دولة غربية، وكالعادة بعد الدرس جاءت الأسئلة، أحد الحضور يسأل الشيخ عن أسماء بعض الكتب، وكانت الأجوبة: هذا الكتاب فاسد، لأن ابن باز قال أن مؤلفه من أهل البدع، هذا الكتاب صالح، لأن بن باز مدح مؤلفه.

ويبدو أن هذه المنهجية التي تنحرف عن مواجهة الفكرة إلى تشويه صاحبها للتنفير منها، كانت سببًا في تخلف المسلمين، حيث كانوا يرفضون في لاوعيهم أن يتفوق الغرب «النصراني» على الشرق «المسلم»، فكانوا ينحرفون عن مواجهة تقدم الغرب الاقتصادي أو الفكري، أو الإداري أو العلمي، ينحرفون عن مواجهة ذلك إلى الحديث عن كفرهم أو عن فساد خلقي ومعاداة للإسلام، وأضر هذا المنهج بالمسلمين أيما ضرر، فما كان التفوق الغربي في تلك المجالات حافزًا لهم لمنافستهم، بل فروا من ذلك -في كثير من الحالات- إلى التحذير من الغرب والدعوات إلى أن الجهاد هو الحل لكل ما هم فيه.

هذه العقلية ربما كانت موجودة منذ اكثر من مئة عام، حيث زعم اللورد كرومر الإنكليزي، أن الاحتلال الإنكليزي لمصر أقام اقتصادها على أساس متين وإليه وحده يرجع الفضل في رفع الظلم عن الفلاح المصري المسكين، ولكن لم ينهض أحد لتفنيد دعواه على أساس اقتصادي علمي يستند على الإحصائيات والأرقام، فكان الذين يهاجمونه ينددون باستبداده وغاية ما يبلغون أن يحقروا من شأن هذه الناحية، قائلين إن المال ليس كل شيء في حياة الأمم، وكتبوا شعرًا في ذلك، إلى أن كتب كاتب انكليزي كتاب فنّد مزاعمه، نشره في انكلترا عام 1910.

المنهج الصحيح الذي يفتح ابوابا للفكر المتجدد، والنهضة العامة هو أن يواجه المسلمون مشاكلهم، ويشبعون كل فكرة أو طرح بحثًا، بعيدًا عن تجريح أصحابها، فأسلوب الهروب ما عاد مجديًا.

أول حكومة سورية لجميع السوريين !

قنديل - حمص

لا يهتم السوريون اليوم لهذه الحكومة الثوريّة المؤقتة من حيث من أنتجها ومن انتخبها ومن هو شخص رئيسها أومن هم أعضاؤها، كل ما يهمهم أن تقوم هذه الحكومة بمهامها على أكمل وجه، وأنْ تكون كما يجب حقًّا أن تكون.. أول حكومة سوريّة ثوريّة منذ أن «اغتصبت عصابة الأسد» الحكم في سوريا وحوّلتها لمزرعة خاصة، وحوّلت

الشعب إلى «قطيع يرعى» فيها، فلا حقوق لهم ولا قوّة تدافع عنهم ولا حتى أصواتهم لهم. أول حكومة ستواجه التحدي الكبير في تحويل هذه «المزرعة الأسدية» إلى بيت عائليّ حنون دافئ لجميع المواطنين السوريين، نعم «جميع السوريين»، أي الثائر وغير الثائر، المؤيد للثورة والمؤيد للنظام، ربما نتساءل، لماذا؟؟

س: أليست هي حكومة ثوريّة أنتجتها المعارضة في فترة يعمل النظام في سوريا قتلًا وتدميرًا وتفكيكًا للنسيج الاجتماعيّ السوري؟

ج: نعم بالضبط.. السؤال هو نفسه الجواب، فلأنّ الحكومة «ثوريّة» فهي تنطلق من مبادئ الثورة الجوهريّة التي تعمل على إرسائها وتحقيقها «الحريّة والكرامة والعدالة الاجتماعيّة للمواطن السوري»، ولأنّها من إنتاج المعارضة فهي تخرج من قلوب معارضين مظلومين مضطهدين عاشوا كثيرًا من أيامهم في سجون الظلم يعذبون ويهانون، فقط من أجل موقف أو كلمة أو «شخبطة» على ورقة، فلن يرضوا بعد هذه الثورة أن يعيش أي مواطن ما قاسوه بين سلاسل الظلم والاستبداد، ولأنّ نظام الأسد يعمل تقتيلًا في الشباب السوري والمجتمع الحاضن للثورة، ولأنّه يحرق الأرض السوريّة ويدمر ما عليها لمجرد طلب أهلها الحريّة، ولأنّه يعمل على تفكيك نسيجهم وترابطهم الاجتماعيّ كي يعزّز قوّته ويضعف الثورة.. من أجل هذا بالضبط ستكون الحكومة السوريّة الثوريّة الأولى من أجل كل السوريين، موالين للنظام وثائرين عليه.

ستكون مهمة هذه الحكومة صعبةً بلا شك، في تحقيق مصالح وخدمات الناس في المناطق المحرّرة وحمايتهم من مجازر «شبيحة» النظام أولًا، وثانيًا في حماية الموالين للنظام في قراهم وبلداتهم التي تقع ضمن المناطق المحرّرة، وخصوصًا من الأقليات العلويين والشيعة، فحمايتهم وتأمين الخدمات لهم ستقنعهم بالفعل أنّ الثورة ليست ثورة إرهابية إقصائية تهدف إلى القضاء عليهم، كما يمرر النظام عبر إعلامه ووسائله منذ بداية الثورة.

وستكون مهمتها الأصعب في تشجيع أفراد الجيش والمخابرات والموظفين العاملين في الدولة على الانشقاق وتأمين الحماية لهم ولعائلاتهم، فهناك الكثير ممن ينتظرون اللحظة المناسبة وعلى هذه الحكومة تأمين تلك اللحظة وتسريعها، وقد رأينا في الفترة الأخيرة أنّ كثيرًا من المنشقين عن النظام باتوا منبوذين لا يلتفت إليهم أحد أو يستفيد من خبراتهم الطويلة في العمل مع النظام.

أخيرًا.. على هذه الحكومة مسؤوليّة تاريخيّة في جذب الموالين للنظام من المدنيين وداعميه من التجار والصناعيين وغيرهم وتأمينهم اجتماعيًا وسياسيًا، فالثورة لم تنطلق لتنقل امتيازات الحكم من يد فئةٍ إلى يد أخرى، بل انطلقت لتحرر السوريين، جميع السوريين، من حكم الاستبداد الذي عم ظلامه كل أبناء المجتمع السوري بمختلف أطيافهم وطوائفهم.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

كيف تحمل مقاطع الفيديو من اليوتيوب

لأسباب تتعلق بحقوق النشر والتوزيع، لا يشمل موقع اليوتيوب (الخدمة الأكثر استخدامًا من جوجل في الوطن العربيّ) بشكلٍ افتراضيّ على إمكانيّةٍ لتحميل مقاطع الفيديو الموجودة عليه، وللأسف لا يتيح لأعضائه المشتركين إمكانيّة تفعيل مثل هذا الخيار لموادهم التي يقومون برفعها.
بكلّ الأحوال، فبمجرّد أن أغلقت جوجل الباب، فتح عشرات المطورين والمبرمجين حول العالم الكثير من النوافذ والثقوب بل وحتى الأبواب الخلفيّة لفعل ذلك.

لنستعرض معًا بعضًا من هذه الطرق:

إضافة للمتصفح:
معظم المتصفحات تقبل الامتدادات البرمجيّة لها، ممّا يعني تأدية وظائف خاصّة، وما يهمّنا هو الإضافات التي تمكّن من تحميل مقاطع الفيديو من اليوتيوب:

الفيرفكس: لدينا الإضافة البسيطة والفعّالة دومًا: Good Old Youtube Downloader، بعد تركيب الإضافة وإعادة تشغيل المتصفح، سيكون لدينا أسفل كل مقطع فيديو أزرار نصيّة صغيرة تحمل أسماء اللواحق، مثل: mp4 flv 3gp، بالضغط على أيّ منها ستظهر نافذة «حفظ بإسم» المعتادة، هذه حقيقة واحدة من أسهل الإضافات.
للراغبين بخيارات أكثر لدينا الإضافة الشهيرة: Easy YouTube Video Downloader، وهي تضيف أسفل كل مقطع فيديو (بعد تركيبها وإعادة تشغيل المتصفح بالطبع) زر Download، بالضغط عليه ستظهر قائمة تشمل عدّة لواحق، وعدّة دقّات (240,360,480.. حسب كل مقطع)، بالإضافة إلى خيار mp3 لتحميل المقطع كملف صوتيّ.
لدينا كذلك الإضافة Flash Video Downloader، وهي تضيف زر التحميل إلى شريط الملاحة Navigation Bar، لتحميل مقاطع الفيديو من أي موقع، ومن بينها اليوتيوب بالتأكيد.

الكروم: المستودع الرسمي لإضافات كروم لا يحوي على إضافة لتحميل مقاطع الفيديو من اليوتيوب (في النهاية المتصفح لجوجل ولن يكونوا بهذه السذاجة :))، لكن هناك الكثير من المستودعات غير الرسميّة، ولعل أضخمها وأشهرها هو موقع http://www.chromeextensions.org
بعد الدخول إلى الموقع، لنتوجه إلى قسم الإضافات الشائعة Popular Extensions، وهناك ضمن القائمة الصغيرة سنجد الإضافة الثالثة في الترتيب وهي Chrome YouTube Downloader، واحدة من أفضل الإضافات لتحميل مقاطع الفيديو من اليوتيوب.

أوبرا: هذا المتصفح الجميل، يحوي كذلك على مستودع للإضافات، وفيه سنجد الإضافة المعروفة Easy YouTube Video Downloader والتي نكاد نجدها بكل مستودع، وكذلك الإضافة YouTube Downloader وهي أبسط من الإضافة السابقة.

مواقع الإنترنت:
لاحقًا وجدنا أنه لا يوجد داعي لتركيب هذه الإضافات التي قد تثقل المتصفح، خصوصًا أننا سنفتقدها كلما استخدمنا جهازًا جديدًا، لذلك ننصح باستخدام موقع الوب http://savemedia.com
هذا الموقع سهل وسريع، مجاني، وبدون إعلانات أو حاجة للاشتراك!
فقط قم بلصق رابط أي صفحة (من اليوتيوب وغيره) تحوي على مقطع فيديو أو مقطع صوتي، وهو ستكفل لك بالباقي.
هناك أيضًا موقع http://ytconv.net وهو يدعم خيارات إضافيّة.

برامج خارجيّة:
لم نجد حقيقة أفضل من برنامج JDownloader المجاني لاستخدامه كمدير تحميل، نظرًا لإمكانياته الكبيرة جدًا، ما يهمنا هو استخدامه لتنزيل مقاطع الفيديو من اليوتيوب.
انسخ رابط الصفحة المطلوبة، ثم ضعها في البرنامج سيقوم بعدها التطبيق بتحليل الرابط وعرض روابط لمقطع الفيديو بالصيغ والدقات المتوفرة، اختر منها ما يناسبك ثم انقر عليه نقرة يمينية واختر متابعة مع الروابط المحددة Continue with selected links. كما يمكن تجنب كل تلك الخطوات إن فعلّت ميزة مراقبة الحافظة، وعندها سيكون عليك نسخ الرابط فقط والانتظار قليلًا ريثما يقوم التطبيق بتحليل الرابط وعرض الروابط المتاحة. يمكن تفعيل ميزة مراقبة الحافظة بالنقر على رمز حامل الورق في شريط الأدوات.
كما سيكون بإمكانك نسخ رابط قائمة تشغيل Playlist تحوي عدّة مقاطع، وسيعمل البرنامج على تحميلها واحدة تلو الأخرى.. إنها ميزة مدهشة بحق.

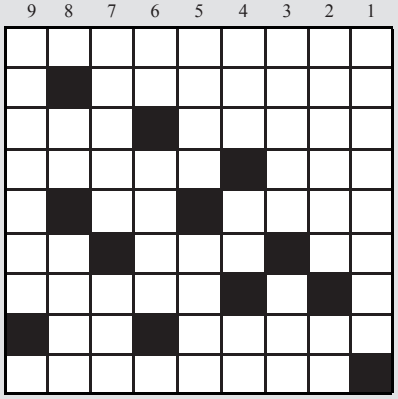

أفقي :
1- من شهداء داريا في ثورة الكرامة
2- من أهداف الثورة السورية
3- من مدن حماة الثائرة
4- يجيب (معكوسة) – من المأكولات الشعبية السورية (معكوسة)
5- من عائلات داريا – اشتاق
6- سيدة (بالعامية) – من الأسلحة – أشار
7- ما تميل له النفوس
8- حروب - متشابهان
9- من ناشطات داريا المعتقلات

عمودي :
1- من شهداء داريا في ثورة الكرامة
2- من أهداف الثورة السورية – من الطعوم (معكوسة)
3- من الأنبياء – ناب الفيل
4- تجاوز حدّه – تاه – أحصى
5- آفة ومرض دائم – كوفية (معكوسة)
6- في البدن – رأفة ومغفرة
7- ضد يحارب – أعطى (معكوسة)
8- بئر (معكوسة) - نضال
9- (معكوسة) كلية تعرضت لقصف في كل من جامعتي دمشق وحلب.

حل العدد السابق

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ي	ج	ب	ر	ش	ل	ا	ل	ط
2	ا	■	ا	ر	ق	ل	ا	م	ا
3	■	ك	ر	ب	ا	ج	■	ا	ل
4	ا	ل	ح	م	ق	■	ص	ر	ب
5	د	د	م	■	■	ا	ا	■	ز
6	ل	ا	ل	ز	■	ب	ب	ط	ي
7	هـ	ن	ا	ا	■	و	ر	ا	ا
8	م	ي	■	ز	ي	ل	ا	هـ	د
9	ت	هـ	و	ع	■	و	ت	ي	ة

عنب افرنجي

الأردن

دعت تنسيقية الثورة السورية في الأردن لاعتصام أمام السفارة السورية في عمان 29 آذار 2013 وذلك عقب صلاة الجمعة، وهتف المعتصمون فيها بهتافات الثورة السورية ولدعم الجيش الحر، كما وقام الشيخ باسل العبد بالدعاء لنصرة الشعب السوري.

اليابان

عبّر مجموعة من شباب اليابان يوم الخميس 28 آذار عن أسفهم لما حل بطلاب هندسة العمارة، فقاموا بإرسال بطاقات تعزية لأهاليهم باللّغتين العربية واليابانية وكان محور الرسالة:

«تناثرت أرواحكم كزهر الربيع.. ولم يبق لنا سوى الذكريات.. تعازينا لأهاليكم و لترقد أرواحكم بسلام.. من اليابان»

السودان

استمرارًا لحملة «ارسم بسمة» التي أقامها أفراد من الجالية السورية والسودانية لدعم الشعب السوري، تم تنظيم الحملة في عشرة مساجد في منطقة الجبرة يوم الجمعة 29 آذار 2013 كما وشارك في الحملة مركز السنبلاية التجاري، وقد تركز الهدف منها على جمع سلل غذائية تكفي عائلة سوريّة لمدة أسبوع، وتتألف السلل من (أرز، شعيرية، دقيق، معكرونة...)

اليمن

قام يمنيون يوم الخميس 28 آذار بمسيرة لشباب الثورة في صنعاء رفعوا فيها علم الثورة السورية إلى جانب علمهم اليمني تضامنًا مع الشعب السوري وتنديدًا بالمجازر التي ترتكب بحقهم منذ انطلاقة الثورة السورية.

مهندسو المستقبل ... دماؤكم أمانة في أعناقنا

أعلن طلبة سوريا الأحرار المشاركة مع عدة تجمعات ثورية طلابية عقب استهداف كلية العمارة في جامعة دمشق يوم الخميس 28 آذار 2013 بقيامهم بإضراب شامل تحت اسم «مهندسو المستقبل.. دماؤكم أمانة في أعناقنا»، وذلك حدادًا على أرواح شهداء كلية الهندسة، ويمتد الإضراب لمدة أسبوع كامل بين 30 آذار وحتى 4 نيسان الجاري ودعوا من خلاله لإيقاف الدوام في الجامعات والمعاهد السورية وذلك تمهيدًا لإضراب شامل ودائم حتى إسقاط النظام، وقد شاركت به كل من «وعد يا جامعتي»، جامعة «خالد بن الوليد»، «جامعيون من أجل التغيير» و أحرار كلية الهندسة المعمارية-جامعة دمشق

إضراب الجامعات والمعاهد السورية

مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا

يعتبر بعض الفلاسفة العنف محرّك التاريخ أو مولّده، وأن ما ينجم عن الحروب والاقتتالات والصراعات من نتائج سياسية وعسكرية من حيث صعود قوى أو فئات، أو هزيمة أخرى أو اضمحلالها، هو حركة التاريخ الفعلية.

لا شكّ أن العنف قضية كبرى تضرب بعمق العديد من الدّول الّتي تعاني أزمات ضمن مجتمعاتها كالصّراعات الإثنيّة، أو الدينيّة أو مع جيرانها أو دول أخرى، ويكون العنف تعبيرًا عن القوّة الجّسدية فيما لو كان القائم بالعنف فردًا، ولو تجسيدات أخرى كاستعمال السّلاح من قبل الأفراد والجّماعات، ويوَصّف الاعتداء على الجمادات كالممتلكات الفرديّة والعامّة عنفًا.

يتمظهر العنف في المجتمع ويطفو على السّطح بأشكال شتّى، وأنواع مختلفة، كممارسات فرديّة تارة تستند إلى عوامل نفسية نتيجة الإحباط في تحقيق رغبة ما، أوجماعية تارة أخرى، ويظهر ذلك في مراحل انسداد الآفاق السياسيّة، وتعتبر هذه المراحل مفصليّة في تاريخ الشّعوب والدّول، حيث يراه البعض على أنه أحد مفرزات الصّراع على السّلطة والنّفوذ وهي حتميّة من أجل التّغيير.

شهد العالم طيلة القرن الماضي حربين عالميتين حصدتا أرواح الملايين من البشر، عدا عشرات الحروب والنزاعات الإقليمية، والأهلية كالحرب الكورية، والفيتنامية، والحرب العراقية الإيرانية التي استنزفت الأرواح والبنية التحتية، واستمرت الحروب في القارة الإفريقية والشرق الأوسط في القرن الحالي أيضًا، وما زالت هناك بوادر نزاعات كبيرة في إنحاء كثيرة من العالم، ويعتبر الاستبداد والتوترات العرقية والطائفية والآيدولوجيات حوامل كبرى للحروب والاقتتال، وينجم عن هذه الحروب نتائج ومنعكسات خطيرة، ومآس بشرية كبرى تخلق صدوعًا وانقسامات وكوارث تطال البيئة.

يطغى العنف على تفاصيل الحياة اليوميّة للمواطن السوري الآن بعد أن تحوّل الحراك المجتمعي السّلمي الآخذ شكل ثورة ضد نظام استبدادي إلى نزاع مسلّح جاء نتيجة القمع العاري، والممنهج الذي جابه النظام به المحتجّين السلميين، ولا يقتصر العنف على صراع بين قوى المعارضة المسلّحة وجيش النّظام، بل بات يأخذ استطالات طائفيّة وعرقيّة بين المكونات تنذر بتصدعات في البنية المجتمعية لكثير من المناطق المتداخلة عرقيًا، وطائفيًا، وهذا ينطوي على خطورة احتراب داخليّ مديد إذا لم تتوفر النيّة والإمكانيات لدى مصادر القرار السّياسي والعسكري لدرء هذا الخطر، كما يجب أن لا نغفل دور الناشطين والمنظمات المدنيّة الّتي يقع على عاتقها مهمة التوعية والضّغط والتّمكين في مسائل حل النزاعات والتواصل الإيجابي والتوعية بخطر الطائفية والسلاح.

دعائم النهضة 5

فريق سفينة الحياة

ذكرنا في المقالات السابقة أن أساس الحضارة هو الإنسان أولًا، وليس المال أو الاقتصاد أو المنشآت الحديثة، لأن الإنسان هو من يبني وينتج، وهو من يفكر ويخترع، ونحن نرى أن أكثر بلاد العالم تقدمًا اليوم ليست بلاد النفط والذهب، فنصف نفط العالم في بلاد العرب، ومعظم الذهب والألماس في بلدان أفريقيا، ولكن هذه البلاد ليست هي الأولى في ميزان الحضارة، بل تسبقها بلاد أخرى ليس فيها هذه الثروات الباطنية مثل ماليزيا، وسنغافورة، وكوريا، وذلك لأنها تملك العنصر البشري المتقدم على غيره بأخلاقه المنتجة، وقدرته على التفكير والتواصل، وتميزه بالوعي والتدريب.

وقد تحدثنا في الأعداد السابقة عن أهمية نشر السكينة الا جتماعية، والمبادرة الإيجابية، واللباقة وصناعة المشاعر، واليوم نتابع مع الدعامة الخامسة.

5- الثقة:

لا يمكن البدء في أي عمل للنهضة في غياب الثقة فيما بيننا والتي تتمثل بالمصداقية، كما أنه لابد من توافر الثقة بالنفس والتي تجسد الإرادة القوية.

- الثقة تتولد من درجة من الحب ودرجة من التقدير، وتترسخ من خلال التجربة الإيجابية ومن خلال زرع بذور الخير في نفوس الآخرين عن طريق الأعمال التي تجعل من شخصية الإنسان ذات مصداقية عالية ومصدر ثقة للآخرين عند الوفاء بالأقوال والأفعال.
- الثقة لا تعني ترك الحذر، ولكنها تعني التعاطي الإيجابي مع الآخرين.
- الثقة بالنفس هي مفتاح الثقة بالآخرين، كن واثقًا بمقدراتك وبطاقاتك الدفينة التي لم تستثمرها.
- علينا أن نبني الثقة في المجتمع من خلال الالتزام، وتقديمنا للآخرين أكثر مما يتوقعونه منا.

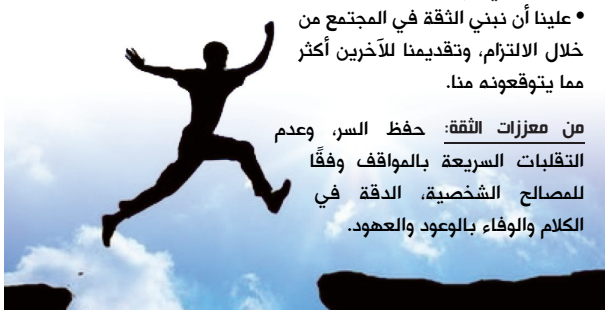

من معززات الثقة: حفظ السر، وعدم التقلبات السريعة بالمواقف وفقًا للمصالح الشخصية، الدقة في الكلام والوفاء بالوعود والعهود.